

فقه اللغة

الكتاب التعليمي لمستوى البكالوريوس قسم اللغة العربية وأدبها
كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

المؤلف:

الدكتور أغوس أديطاني

بدعم من

الحكومة الإندونيسية و البنك الإسلامي للتنمية



كلمة مدير جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

إشارة واستنادا إلى قرار الحكومة رقم ٥٥ سنة ٢٠٠٧م وقرار وزارة التربية الوطنية رقم ١٦ سنة ٢٠٠٧م ورقم U/٢٣٢/٢٠٠٠م عن تصميم المناهج الدراسية على مستوى التعليم العالي و تقييم التحصيل التعليمي لطلاب الجامعة، وقرار وزارة الشؤون الدينية رقم ٣٥٣ سنة ٢٠٠٤م عن تصميم المناهج الدراسية على مستوى التعليم العالي، تقوم جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية بإعداد الكتب التعليمية تطويرا للمناهج وتأهيدا لحرفية المعلمين ومهنتهم.

وتحقيقا للهدف أعلاه تعاونت الجامعة مع الحكومة الإندونيسية والبنك الإسلامي للتنمية وعلى هذا التعاون قد تم عقد سلسلة من ورشات عمل للمعلمين في إعداد الكتب التعليمية. وجاءت ثمرة هذه الورشات في إصدار ٢٥ كتابا تعليميا يمثل كل منها مادة من المواد المقررة في خمس كليات بما فيها من الشعبات الدراسية.

وهذا الكتاب الذي بين أيديكم والذي يحمل عنوانا "فقه اللغة" يشكل واحدا من الكتب الخمس والعشرين السابق ذكرها. وقام بإعداده فريق من المعلمين في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية. وكان من بين أهداف إعداد هذا الكتاب تقديم التوجيهات التي يمكن أن تسير عليها عملية تعليم هذه المادة وتعلمها. ومن ثم يرجى أن تكون الإجراءات التعليمية تسير بصورة

فعالة ومشوقة مما يؤدي بدوره إلى رفع مستوى خريجي جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية.

الشكر والتقدير موصولان إلى الحكومة الإندونيسية والبنك الإسلامي للتنمية على الدعم المساعد لإعداد هذا الكتاب وإصداره. والشكر والتقدير موصولان كذلك إلى فريق الإعداد الذين قد بذلوا أحسن ما عندهم من الجهود. عسى أن يقدم هذا الكتاب شيئاً يذكر في رفع مستوى التعليم والتعلم في جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية - سورابايا.

مدير جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

الأستاذ الدكتور عبد الأعلى

رقم التوظيف: ١٩٥٧٠٩٠٥١٩٨٨٠٣١٠٠٢

المقدمة

الحمد لله الذى أنزل القرآن بلسان عربي مبين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين وعلى آله واصحابه اجمعين.

وبعد، لقد اتم الباحث كتابة هذا الكتاب التعليمي بحول الله تعالى وقوته، فيرجو أن يكون زيادة في العلم والهدى ولو كان هذا الكتاب كثير النقائص.

وبكل ما قدمنا حاولنا أن نلقى الضوء على جوانب نشأة اللغة العربية وتطورها لأن ليس هناك نص واضح يقيني يدلنا على حقيقة نشأة اللغات عند الناس، وهناك من القدماء يقولون إن اللغة توقيفية أي أن الله تبارك وتعالى أعلمها للإنسان وأوقفه عليها، ولكن متى كان هذا التعليم؟ ليس بين أيدينا تفصيل يقيني لذلك.

وهناك من الباحثين من يقول إن اللغات نشأت في البداية بمحاكاة الإنسان أصوات الطبيعة، كأصوات الرياح والأمطار وجريان المياه واصطدام الصخور، وما إلى ذلك، ولكن هذا القول لا يصدق إلا على ألفاظ قليلة هي التي نجد تشابها بين هيئة نطقها وبعض الظواهر الطبيعية الموجودة.

ويقول بعض الباحثين إنه لو صحت هذه النظرية لما تعددت اللغات ولتماثلت وتناهجت على الأقل، لأن أصوات الطبيعة واحدة، مع أن تلاقى اللغات في ألفاظ واحدة، وتشابه الألفاظ الدالة على معان واحدة لا يقع إلا في القليل النادر،

وإذا وقع فلا بد غالبا من بعض الاختلاف، ويضيف هذا البحث أن علماء اللغة المعاصرين قد أخرجوا البحث في أصل اللغة ونشأتها الأولى من مباحث علم اللغة، كسائر المباحث التي هدفها معرفة بداية الحياة الإنسانية والاجتماعية التي أصبح البحث فيها داخلا في نطاق الفلسفة أكثر من أن يكون من اختصاص العلم، مع إضافة قلة الجدو التي تؤخذ من وراء هذا البحث. و على ذلك نستطيع أن نقول إن الإنسان في عصره الأول قد اهتدى إلى اللغة التي يتكلم بها، بتوفيق من الله وإلهام.

وكانت هذه اللغة في أول أمرها سديجة بسيطة، ثم أخذت تنمو وتعدد لهجاتها، ثم تتسع الخلافات بين هذه اللهجات، حتى صارت كل منها لغة مستقلة، ومن المحتمل أن تكون اللغة العربية هي إحدى هذه اللهجات التي كسبت مع الزمن ومع التهذيب والتعشب كيانا مستقلا للغة مستقلة.

ثم تطورت اللغة بطريقتي التوليد هو أخذ لفظ من لفظ آخر ويكون بطرق عدة مثل التوليد بالنحت والتوليد بالقلب والتوليد بالاببدال والتوليد بالاشتقاق والتوليد بالتعريب والتوليد بالتجوز والتوليد بلاشتراك والتوليد بالتضاد والتوليد بالترادف. وهذه الطرق مايعبر عنها بعوامل نمو اللغة لما كان لها من كبير الأثر في نمو ألفاظها.

وأخيرا نعترف بأن هذا الكتاب التعليمي مازال ينتظر المزيد من الداسة والبحث، لذلك نرجو ممن يهمله الأمر أن يتكرم بتقديم النقد والملاحظة في تصويبه.

ونتضرع إلى الله تعالى شاكرًا له على فضله الجزيل وراجيًا أن يجعل هذا البحث نافعًا
لكل من أطلع عليه والحمد لله رب العالمين.

سورابايا، ٣١ أغسطس ٢٠١٣

الباحث،

الدكتور أغوس أديطاني

فهرس

صفحة

محتويات

مقدمة:

أ.....	صفحة الموضوع
ب.....	كلمة مدير جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية
د.....	تمهيد
و.....	فهرس
ز.....	الخطة الدراسية

الوحدات:

١.....	فقه اللغة وتفرع اللغات	الوحدة الأولى
١٣.....	من هم العرب	الوحدة الثانية
٢٨.....	تصارع اللهجات	الوحدة الثالثة
٤٠.....	نشأة اللغة	الوحدة الرابعة
٥٦.....	الوضع العربي للألفاظ	الوحدة الخامسة
٦٨.....	التوليد بالزيادة	الوحدة السادسة
٧٧.....	التوليد بالنحت والقلب	الوحدة السابعة
٨٨.....	التوليد بالإبدال والاشتقاق	الوحدة الثامنة

الوحدة التاسعة	. التوليد بالاشتراك والتضاد..... ٩٩
الوحدة العاشرة	التوليد بالترادف..... ١١٠
الوحدة الحادية عشرة	التوليد بالتجوز..... ١١٨
الوحدة الثانية عشرة	التوليد بالتعريب..... ١٢٦

خاتمة :

قائمة المراجع.....	١٣٥
التقييم.....	١٤٠

الخطة الدراسية لمادة فقه اللغة

أ. توصيف المادة:

اسم المادة	: فقه اللغة
القسم	: اللغة العربية وأدبها
الساعات المعتمدة	: ٢ (ساعتان)
زمن الحصص	: ٢ X ٥٠ دقيقة
نوع المادة	: المواد التخصصية

ب. توصيف المادة وأهميتها

تعد مادة الفقه اللغة مدخلا إلى دراسة اللغة كما تعد هذه المادة ما يمكن الاستناد إليه في اكتشاف نشأة اللفظ العربي من حيث نشأتها وتمييز أصولها من فروعها وحفظ هذد الألفاظ وفهم معانيها. ومادة فقه اللغة توفر للباحثين المواد التي يحتاجون إليها في اكتشاف مرحلة الوضع الإفرادى وهى مرحلة محاكاة الأصوات ثم الإرتجال ومرحلة التوليد بعوامل نمو اللغة.

ج. الكفاءة الرئيسية

أن يفهم الطلاب نظريات نشأة اللغة وفهم معانيها حتى تكثر لديهم المفردات فلا يعوزهم التعبير عن أي معنى من المعانى.

د. الكفاءات الأساسية

المواد الأساسية	دلائل التحصيل	الكفاءات الأساسية	الرقم
مفهوم فقه اللغة وتفرع اللغات	أن يتمكن الطلاب من: ١. تعريف فقه اللغة ٢. بيان غرض تعلم فقه اللغة ٣. بيان تفرع اللغات وأشهر اللغات البشرية	أن يفهم الطلاب مفهوم فقه اللغة ومجالاته وتفرع اللغات	١
تاريخ العرب واللهجة	أن يتمكن الطلاب من ١. بيان تاريخ العرب ٢. بيان أسباب وجود اللهجات. ٣. أدلة وجود اللهجات	أن يفهم الطلاب تاريخ العرب و اللهجة	٢
	١. أن يتمكن الطلاب من بيان أسباب غلبة اللهجة القرشبية ٢. أن يتمكن الطلاب من بيان ما استفادته العربية القرشبية من هذا الصراع ٣. بيان أسباب إنتشار	أن يفهم الطلاب تصارع اللهجات وغلبة القرشبية أخيرا	٣

	اللغة ٤ . بيان مميزات اللغة العربية		
٤	أن يفهم الطلاب نظرية نشأة اللغة	أن يتمكن الطلاب من: ١ . بيان أول نشأة اللغة ٢ . نظرية نشأة اللغة	نشأة اللغة ونظريتها
٥	أن يفهم الطلاب كيفية الوضع العربي للألفاظ	أن يتمكن الطلاب من: ١ . بيان تعريف الوضع العربي للألفاظ وأقسامه ٢ . بيان الوضعي الإفرادي ومرحلته ٣ . بيان أنواع محاكات الأصوات ٤ . قوانين محاكات الأصوات	الوضع العربي للألفاظ والوضع الإفرادي
٦	أن يفهم الطلاب مرحلة التوليد بالزيادة	أن يتمكن الطلاب من: ١ . بيان مرحلة التوليد ٢ . بيان التوليد بالزيادة ٣ . بيان أغراض التوليد بالزيادة	مرحلة التوليد والتوليد بالزيادة
٧	أن يفهم الطلاب	أن يتمكن الطلاب من:	التوليد بالنحت

التوليد بالقلب	<p>١. بيان التوليد بالنحت</p> <p>٢. بيان أنواع النحت</p> <p>٣. بيان التوليد بالقلب</p> <p>٤. بيان أمثلة التوليد بالقلب</p>	التوليد بالنحت والتوليد بالقلب	
----------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------	--

التوليد بالإبدال والتوليد بالاشتقاق	<p>أن يتمكن الطلاب من:</p> <p>١. بيان تعريف الإبدال والاشتقاق</p> <p>٢. بيان شروط الإبدال</p> <p>٣. بيان أقسام الاشتقاق</p>	<p>أن يفهم الطلاب التوليد بالإبدال والتوليد بالاشتقاق</p>	٨
التوليد بالاشتراك والتوليد بالتضاد	<p>أن يتمكن الطلاب من:</p> <p>١. بيان تعريف الاشتراك</p> <p>٢. بيان تعريف التضاد</p> <p>٣. بيان الاشتراك بالأمثلة</p> <p>٤. بيان التضاد بالأمثلة</p>	<p>أن يفهم الطلاب التوليد بالاشتراك والتوليد بالتضاد</p>	٩
التوليد بالترادف	<p>أن يتمكن الطلاب من:</p> <p>١. بيان التوليد بالترادف</p> <p>٢. بيان فائدة التوليد بالترادف</p> <p>٣. بيان أمثلة الترادف</p>	<p>أن يفهم الطلاب التوليد بالترادف</p>	١٠

التوليد بالتجوز	<p>أن يتمكن الطلاب من:</p> <p>١. بيان التوليد بالتجوز</p> <p>٢. بيان فائدة التوليد بالتجوز</p> <p>٣. بيان أغراض التوليد بالتجوز</p>	<p>أن يفهم الطلاب التوليد بالتجوز</p>	١١
التوليد بالتجوز	<p>أن يتمكن الطلاب من:</p> <p>١. بيان التوليد بالتعريب</p> <p>٢. بيان أسباب التعريب أمثله و وجوهه</p> <p>٣. بيان عدم الحاجة إلى التعريب</p>	<p>أن يفهم التوليد بالتعريب</p>	١٢

الوحدة الأولى

مفهوم فقه اللغة وتفرع اللغات

❖ التمهيد:

البحث في فقه اللغة تتسع مجالاته ويصعب على الطلبة المبتدئين أن يفهموه فهما جيدا بدون أن يفهموا مفهومه و جوانب بحثه، فمن المستحسن أن يبدأ هذا البحث بمفهوم فقه اللغة و الغرض منه وتفرع اللغات وأشهر اللغات البشرية.

❖ خطة التدريس:

- الكفاءة الأساسية : أن يفهم الطلبة ما يراد بفقه اللغة من تعريفه والجوانب التي يحتويها التعريف.

- الدلائل التحصيلية : ١. بيان تعريف فقه اللغة

٢. كشف ما الغرض من تعلم فقه اللغة

٣. بيان تفرع اللغات وأشهر اللغات البشرية

- زمان الحصة : 2 x 50 دقيقة.

- المواد الدراسية : - تعريف فقه اللغة.

- الغرض من تعلمه.

- تفرع اللغات البشرية وأشهر اللغات البشرية.

- الأنشطة التعليمية

أ. المقدمة (10 دقائق)

يلقي المعلم السلام والطلاب يردون عليه، ويتعارف معهم، ثم يوزع عليهم خطة الدراسة

ب. الإجراءات الأساسية (60 دقيقة):

١. يشرح المعلم خطة التدريس إجمالاً والطلاب يستمعون إليه
٢. المعلم يكتب تعريف فقه اللغة
٣. المعلم يشرح هذا التعريف والغرض منه والجوانب فيه مثل أسباب تفرع اللغات وأشهر اللغات البشرية
٤. المعلم يعطي الطلاب فرصة السؤال إن لم يفهموا ليشرح المعلم مرة أخرى.
٥. النقاش الجماعي ٥ مجموعات

ت. الخاتمة (٣٠ دقيقة)

١. كل طالب يلخص ما ألقاه المعلم ثم يسلمه للمعلم في نهاية الحصة
٢. المعلم يذكر الطلاب باللقاء المقبل و يفتش كشف الحضور ويلقي السلام والطلاب يردون عليه.

❖ ورقة التدريبات

- ✍ بيان مفهوم فقه اللغة والجوانب المضمونة في تعريفه
- ✍ الهدف: يقدر الطلاب على كشف تفرع اللغات وأشهر اللغات البشرية
- ✍ المواد و الأدوات: ورقات، وأقلام، ولصاق
- ✍ الأنشطة: ١. قسم الطلبة إلى خمسة مجموعة. كل منها تبين ما هو المطلوب في الجدول الآتي.

٢. ألصق الإجابات على الجدار لينتقدها زملائك

٣. استنتج مما يناقش في الفصل

٤. ليسلم كل الطلاب الاستنتاج للمعلم في نهاية الحصة

✍ ما هو المراد من الموضوع أو العبارة في الجدول التالي ؟ اشرح !

رقم	الموضوع/ العبارة	الشرح/ المراد
١	الفقه لغة و اصطلاحا	
٢	اللغة لغة و اصطلاحا	
٣	أهمية تعلم فقه اللغة	
٤	أسباب تفرع اللغات	
٥	أشهر اللغات البشرية	

❖ عرض المادة

يدل المعنى اللغوي لكلمة "فقه"، في المعاجم العربية، على العلم وحسن الإدراك والفهم. وفي لسان العرب لابن منظور (ت ٧١١ هـ) نجد أن الفقه هو العلم بالشئ

والفهم له، وفقه فقها أى علم علما ... وفقه عنده فهم. والفقه الفطنة، وفاقه أى

باحثه فى العلم ففقّه أى غلبه.^١

كما نجد أيضا المعنى الاصطلاحى بعد حديث ابن منظور عن المعنى اللغوى يقول: "وغلب على علم الدين لسيادته وشرفه وفضله على سائر العلوم"^٢، أى أن مصطلح "الفقه" غلب على العلوم الشرعية، أى العلم بأصول الدين وأحكامه من حيث استنباط هذه الأحكام من القرآن الكريم والسنة النبوية. ولذلك يقال لمن يشغل بعلم الدين "فقيه" والجمع "فقهاء" أى علماء أصول الفقه أو الأصوليين. وفى العربية المعاصرة تطلق كلمة "الفقه" على من يقرأ القرآن الكريم ويعلمه.^٣

ويبدو أن كلمة "فقه" قد انتقل من المعنى اللغوى بمعن الفهم أو التعمق فى المعرفة إلى علماء اللغة القدماء، أو لعلمها انتقلت بالمعنى الاطلاحي أى العلم بأصول الدين إلى بيئة اللغويين فاستخدموها وهم يقصدون الفهم العميق للغة أو العلم بأصول اللغة وخصائصها قياسا على العلم بأصول الدين، ومن ثم أصبحت تدل عندهم على التعمق فى فهم ومعرفة أسرار اللغة العربية ولأصولها وخصائصها.

^١ انظر ابن منظور جمال الدين بن مكرم، لسان العرب مادة ف ق هـ

^٢ المصدر السابق نفس المادة.

^٣ انظر مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٢)، مادة

ف ق هـ.

وأما اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. والإضافة بين هاتين الكلمتين تفيد أن فقه اللغة علم يبحث في نشأة اللفظ العربي من حيث نشأتها وتمييز أصولها من فروعها وحفظ هذه الألفاظ وفهم معانيها^٤.

❖ الغرض منه:

١. تيسير تحصيل اللغة بتوقيف الطالب على الألفاظ التي يجعلها والخاصة بالمعاني التي يعملها حتى تكثر لديه المفردات فلا يعوزه التعبير عن أى معنى من المعاني.
٢. الوقوف على التاريخ الفطري القديم للأمة والتعرف على مبلغ حضارتها بما بلغته لغتها من الرقى والإنحطاط.
٣. تسهيل فهم اللغة حتى يمكن ارجاع كثير من الكلمات إلى أصولها التي نشأت عنها فمثلا إذا عرفنا أن "الملك" فى الأصل هو الربط الوثيق والشدة استطعنا أن نرجع كل ما تركب من هذه المادة إلى هذا المعنى العام فالملك الذى هو السلطان والملك الذى هو حيازة الشئ والاستبداد به والملك الذى هو العجين كلها ترجع إلى ذلك المعنى العام لما فيها كلها من الربط والشدة^٥.

^٤ محمد شرف الدين الجوهري، فقه اللغة العربية ١، (اندونيسيا: مبعوث الأزهر الشريف، ١٩٧١)، ١

^٥ الجوهري، فقه اللغة العربية ١، ١

❖ تفرع اللغات

إن أمهات اللغات إنما نشأت من هجرة بعض طوائف أهل اللسان الأصل إلى جهات متعددة مباحة مع تعמיד التقاطع إلى نشيان بعض الكلمات لعدم استعمالها في وطنهم الجديد وعلى تحريفها على طول الزمان. ثم هم يرون في هذا الوطن الجديد ما لم يكونوا قد ألفوه من أنواع الحيوان والنبات والجماد فيضطرون إلى وضع كلمات جديدة لكي تدل على هذه الأشياء فيتحدث من ذلك أنه تتباعد اللغة الفرعية عن الأصلية كلما تباعد الزمان والمكان ويزيد مدى تباعد إذا حاوروا أما تتكلم بغير لسانهم الأصلي فيستعيرون من لغاتهم كلمات تصبح مدحين من بيئة لغتها. ثم إذا طال الأمد إلى أهل لغة وكثر عددهم وارتقت الصيغات السانية فيهم اتسعت هذه اللغة وتعددت أساليب التعبير فيها وضاق حفظ أى فرد من علمائها عن أن يحفظ بها.

^٦ الجوهري، فقه اللغة العربية ١، ٣

❖ أشهر اللغات البشرية

إن اللغات التي تكلم بها سكان الكرة الأرضية مختلفة باختلاف الشعوب والأجناس. وقد بلغ العلماء المتخصصون في عددها إلى بضعة آلاف ولكنهم لم يستطيعوا حصرها. وقد تمكنوا من حصر أشهرها في ثلاث جماعات عظيمة^٧ هي:

١. جماعة اللغات الآرية.

٢. جماعة اللغات الحامية.

٣. جماعة اللغات السامية.

❖ الجماعة الآرية

ذهب بعض المؤرخين أن بني يافث بن نوح أقاموا في بعض العصور القديمة المتوغلة في الافهام بأعلى الجزيرة العربية، ثم ارتحلوا عنها متجهين إلى الجنوب الشرقي حتى ألقوا عصا التسيار ببلاد الهند، ونسبوا أنفسهم إلى كلمة (آريا) وهي إحدى كلمة اللغة السنسكريتية القديمة - ومعناها النبالة والشرف، ويقصدون بذلك أنهم النبلاء الأشراف. وعلى ذلك فالجنس الآرى هو الجنس اليافثى. وبعد أن مكثوا بالهند مامكثوا ونموا نموا عظيما. نزل قسم منهم جهة الغرب فسكثوا بلاد الأفغان وفارس

^٧ الجوهري، فقه اللغة العربية ٢، ١-٣

وبخارى وغيرها، واتحه قسم منهم إلى الشمالى الغربى حتى دخل أوروبا وانتشر بها وكون شعوبها بالتدرىج.

وبناء على ذلك نجد أن اللغة الآرية - أى اليافنية - تنقسم إلى قسمين: شمالية وهى اللغات الأوروبية وجنوبية وهى الفارسية والكردية والبخارية والهندوسية والأفغانية. ونعد اللغات الآرية كلها من اللغات الراقية إلا أنها تتفاوت فى رقيها تبعاً لما يكون عليه أهلها من تقدم فى العلوم والفنون والصناعات ومايبدلونه فى سبيل الحضارة والمدنية.

❖ الجماعة الحامية

تنسب هذه الجماعة إلى حام بن نوح ويقصد بها لغات قبائل الزنوح الأفريقية والحبشية ولغات البربر فى شمال أفريقيا.

وتمثل اللغات الحامية قسماً كبيراً من اللغات المنحلة نظراً لصورها عن تصوير كل مااشتمل عليه عقول الشعوب الراقية من المعانى وعجزها عن الإبانة عن كل مطالبها.

❖ الجماعة السامية

يطلق العلماء لفظ اللغات السامية على اللغات التى كانت مستعملة فى القسم الغربى من آسيا وبعض الأجزاء المجاورة له من أفريقيا منذ الدهور القديمة سواء فى ذلك مامات منها ومابقى حياً إلى وقتنا هذا. وهى منسوبة إلى سام بن نوح عليه السلام

واللغات السامية تتفرع إلى فروع كثيرة تبعا للشعوب التي ترجع نسبها إلى سام بن

نوح.

❖ وأشهرها هذه اللغات:

١. البابلية

٢. الآشورية

٣. الكلدانية

٤. السريانية

٥. الفينيقية

٦. العبرية

٧. العربية

❖ تلخيص

الفقه له معنيان لغة و اصطلاح ويختلف الباحثون في تعريفه. يدل المعنى اللغوى لكلمة "فقه" على (١) العلم وحسن الإدراك والفهم. (٢) العلم بالشئ والفهم له، وفقه فقها أى علم علما ... وفقه عنده فهم. والفقه الفطنة، وفاقه أى باحثه فى العلم ففقّه أى غلبه.

ومعنى اللغة الاصطلاحى (١) وغلب على علم الدين لسيادته وشرفه وفضله على سائر العلوم أى أن مصطلح "الفقه" غلب على العلوم الشرعية، أى العلم بأصول الدين وأحكامه من حيث استنباط هذه الأحكام من القرآن الكريم والسنة النبوية. (٢) وفى العربية المعاصرة تطلق كلمة "الفقه" على من يقرأ القرآن الكريم ويعلمه.

اللغة لغة من فعل لغا - يلغو- لغوا معناها تكلم - يتكلم - تكلموا به. واللغة جمعها لغى ولغات ولغوت

واللغة اصطلاحاً فهي (١) الكلام المصطلح عليه بين كل قوم (٢) ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم. (٣) اللسان وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أعراسهم (٤) الخاصة الى أن يتميز بها الإنسان عن سائر الحيوان.

العرب هو أمة من الناس سامية الأصل وهم أبناء يعروب ابن القهطان وكان منشؤها شبه جزيرة.

فقه اللغة هو علم يبحث فى نشأة اللفظ العربى من حيث نشأتها وتمييز أصولها من فروعها وحفظ هذه الألفاظ وفهم معانيها.

وأشهر اللغات البشرية يمكن حصرها فى ثلاث جماعات عظيمة هى:

١. جماعة اللغات الآرية.

٢. جماعة اللغات الحامية.

٣. جماعة اللغات السامية.

المراجعة :

أجب عن الأسئلة الآتية بقدر المطلوب

١ . ما معنى الفقه لغة ؟

٢ . ما معنى اللغة لغة ؟

٣ . ما هو فقه اللغة ؟

٣ . ما الغرض من تعلم فقه اللغة ؟

٤ . لماذا كانت اللغة تتفرغ ؟

٥ . ما أشهر اللغة البشرية ؟

٦ . بين الجماعة الآرية !

٧ . اشرح الجماعة الحامية !

٨ . بين الجماعة السامية ؟

الوحدة الثانية

من هم العرب

❖ التمهيد:

قد مضى البحث في المحاضرة السابقة في مفهوم فقه اللغة و مجالات بحثه. والموضوع الذي نحن بصددنا الآن هو من هم العرب ويعنى بها تاريخ العرب منذ العصر القديم أو سنة ١٤٠٠ ق م حتى ظهور الدين الإسلامى. يستمد الطلاب من معرفتهم تاريخ العرب فهما عميقا بالنسبة إلى القبائل أو الشعوب العربية الذين لا يعرفون غير اللغة العربية لسانا فى تخاطبهم وخطباء مآرهم.

❖ خطة التدريس:

– الكفاءة الأساسية : أن يفهم الطلبة تاريخ العرب.

– الدلائل التحصيلية : ١. بيان تقسيم العرب

٢. بيان أسباب وجود اللهجات

٣. بيان أدلة وجود اللهجات

– زمان الحصة : 2 x 50 دقيقة.

– المواد الدراسية : - تاريخ العرب

- أسباب تعدد اللهجات وأدلتها

- الأنشطة التعليمية:

أ. المقدمة (١٠ دقائق):

١. يلقي المعلم السلام ويسأل عن أخبار الطلاب، والطلاب يردون عليه.

٢. يربط المعلم موضوع اللقاء السابق بموضوع اللقاء الجاري.

ب. الإجراءات الأساسية (٦٠ دقيقة):

١. يصف المعلم مادة المحاضرة باختصار والطلاب يستمعون إليه ويكتبون.

٢. الطالب الباحث يقدم ورقة التدريبات حسب الموضوع المحدد له ويناقشها زملائه والمعلم يلعب دور رئيس الجلسة.

٣. المعلم يعلق على ما جرى في المناقشة

٤. الطلاب يسألون والمعلم يجيب

ت. الخاتمة (٣٠ دقيقة)

١. كل طالب يلخص ما قاله المعلم ويسلمه إليه في نهاية الحصة.

٢. المعلم يفتش كشف الحضور ويذكر الطلاب باللقاء المقبل ويلقي السلام والطلاب يردون عليه.

❖ ورقة التدريبات

👉 بيان تاريخ العرب المتكلمون باللهجات

👉 فهم النص عن تاريخ العرب بطريقة الترجمة

المواد و الأدوات: ورقات، أقلام، المعاجم

الأنشطة: ١. قسم الطلاب الى ٢٠ مجموعة !

٢. لتترجم كل مجموعة الفقرة المعينة من النص في عرض المادة تحت

العنوان تاريخ العرب إلى اللغة الإندونيسية غير ما تترجم المجموعة

الأخرى مثل ما يلي من الجدول.

٣. لتعرض كل مجموعة ترجمتها و يناقشها مجموعات أخرى.

٤. لخص ما كان في الترجمة و أسلمه للمعلم نهاية الحصة.

يجب على كل مجموعة أن تترجم الفقرة المعينة من باب تاريخ العرب إلى اللغة

الإندونيسية غير ما ترجمته المجموعة الأخرى و أن تلتصق الترجمة على الجدار

لأجل التصويب

رقم	مجموعة	فقرة	ترجمة إندونيسية
٠.١	٠.١		
٠.٢	٠.٢		
٠.٣	٠.٣		
٠.٤	٠.٤		
٠.٥	٠.٥		
٠.٦	٠.٦		
٠.٧	٠.٧		

		.٨	.٨
		.٩	.٩
		.١٠	.١٠
		.١١	.١١
		.١٢	.١٢
		.١٣	.١٣
		.١٤	.١٤
		.١٥	.١٥
		.١٦	.١٦
		.١٧	.١٧
		.١٨	.١٨
		.١٩	.١٩
		.٢٠	.٢٠

❖ عرض المادة

وقبل أن نتكلم عن اللغة العربية التي هي موضوع حديثنا يجدر أن نعرف أولاً من

هم القوم الذين نطقوا العربية.

❖ من هم العرب

العرب قوم من البشر توطنوا شبه الجزيرة في أزمان متوغلة في القديم، وراق لهم العيش بين أحضانها لينعموا بظلال الحياة الطليقة من القيود ويقسمهم علماء التاريخ إلى قسمين:

١. العرب الباعدة

٢. العرب الباقية

١. فالعرب الباعدة هم الذين طمست معالمهم التاريخية وفقدت آثارهم، ولم نقف إلا على أن النذر اليسير من حقائقهم من الكتب السماوية أو من النقوش المعثور عليها ومن أشهر قبائلهم:

عاد: وكانت تسكن الأحقاف جنوبي الجزيرة العربية.

طسم وجديس: وقد طابت لهما الإقامة باليمامة.

العمالقة: وهم عدة قبائل تفرقوا في أنحاء الجزيرة بين عمان والحجاز وفلسطين.

٢. العرب الباقية وهي قسمان: قهطانية وعدنانية.

فالقهطانية منسوبة إلى قهطان وقد ترحوا من بلاد العراق إلى بلاد اليمن ونعموا
بجناحتها أمدًا طويلاً حتى كفروا بأنعم الله فأرسل الله عليهم سيل العرم فمزقهم شر
ممزق. وقد ورد ذكرهم في القرآن الكريم في سورة سبأ. في قوله تعالى (لقد كان
لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة
طيبة ورب غفور، فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم^٨ وبدلناهم بجنتيهم جنتين
ذواتى أكل خمط^٩ وأثل^{١٠} وشئ من شدر قليل) إلخ.

ومن أشهر القبائل القهطانيين حمير - كهلان - طيء والأزد التي انشعب منها
الأوس والخزرج أنصار النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة بعد هجرته إليها.

والعدنانية أو الإسماعيلية فهي ذرية إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام الذى قبيلة
جرهم الذى عظم أتصاليه بها فيما بعد حيث حمل أمه ببطن مكة سنة ١٨٠٠ ق م
وكان بالقرب منهم تزوج منهم وبعث الله إليهم وإلى العمالقة المقيمين بهذه الجهة وإلى
أهل اليمن ومن أشهر العدنانية - معد ونزار - ومن نزار وجدت مصر التي انفردت
برئاسة الحرام السريفة ومن فروعها قريش ذات التاريخ الحافل بالمكارم.

^٨ سيل العرم: المطر الشديد.

^٩ الخمط: شجر ذى شوك لا ثمر فيه.

^{١٠} الأثل: شجر يشبه الطرفاء وهو لا ثمر له أيضا والسدر.

بعد هذا الإيجاز الموجز عن العرب نستطيع إلى أن نقول إن الذي عليه أكثر المؤرخون أن يعرب بن قهطان هو أول من نطق بالعربية وأن القهطانيين انتشروا بكل مناطق الحجاز والعراق والشام حتى أن إسماعيل بن إبراهيم لما نقله أبوه وخالط قبيلة جرهم أخذ عنها هذه اللغة وكانت لسانه الذي يدعو به إلى الإيمان بالله وإخلاص العبادة له. وقد نشأ بنوه ومن اتحد من أصلهم وهم لا يعرفون غير العربية لسانا في تخاطبهم وخطباء مآرهم.

ولكن هل كانت كل القبائل العربية تتكلم لهجة واحدة أم أن هناك لهجات متعددة نشأت تبعا لظروف كل قبيلة؟

وقبل أن نجيب على هذا السؤال ، يجدر بنا أن نحدد معنى اللهجة تحديدا يفصلها عن اللغة.

فاللهجة هي لسان فريق من الناس مراعى فيه قيود صوتية خاصة تلاحظ عند الأداء كترقيق الحرف أو تفخيمه، سرعته أو إبطائه، همزه أو تليينه إمالته أو عدم إمالته.

واللهجة مأخوذة من لهج بكذا بمعنى أولع به، فكأن الإنسان لمداومته نطق الكلمة على وضع خاص قد أغرم بها فلم يعدل عن هذا المنهج في النطق.

وقد حصر العلماء أسباب وجود اللهجات في أمور كثيرة نجلها فيما يأتي:

١. توزع الجنس البشرى وما يلزمه من اختلاف البيئات الطبيعية والاجتماعية.

فالبينة الطبيعية تختلف اختلافا بينا فبينما يفتن قوم السهولة المخصبة والأرض المعشبة يلجأ آخرون إلى الجبال وما يكتنفها من صخارى واسعة، ومما لا شك فيه أن البيئة الطبيعية ذات أثر ظاهر في أجسام السكان وأشكالهم وقدرهم واختلاف أدوات الكلام عندهم.

والبيئة الاجتماعية إن لكل فريق تختلف فكل قوم لهم نظام خاص في معيشتهم وطرق التفكير لديهم. ولا شك أن توزع السكان وما يلزمه من اختلاف البيئات ذو أثر كبير في تنوع اللهجات واختلاف الألسنة.

٢. اتصال الشعوب وتبادل المنافع. الشعوب البشرية لا يمكنها أن تستقل عن بعضها لأن لكل شعب مميزاته وخصائصه. ونظام الحياة يتطلب أن تستفيد الشعوب بمزايا بعضها وهذا يوثق الصلة التامة ليتمكن الجميع من تبادل المنافع. وهذا الاتصال يتطلب معرفة كل فريق بلغة الآخر وذلك يقتضى تحويرا في النطق في بعض الأحيان واختلافا في الأداء يؤدي على مر الزمن إلى وجود لهجات في هذه اللغة.

هذه الأسباب وغيرها متى وجدت تؤدي في كثير من الأحيان إلى وجود لهجات تتفرع من لغة الأمة.

بعد هذا نستطيع أن نجيب عن سؤال السابق فنقول:

إن المتكلم بالعربية كانوا من أبناء الصحراء المنبثين بين القبائل والمتفرقين في أنحاءها وكانوا قبائل عديدة، فأدى بهم هذا التفرق في أنحاء الجزيرة إلى اختلاف البيئات وصاحبه اتجاه الألسنة إلى الاختلاف بين القبائل في النطق وساعد على ذلك أن العرب أمة أمية تعتمد على ذاكرتها. والذاكرة كثيرا ما تحون المعتمد عليها ولا تسعفه بالحقيقة وقد ازداد هذا الاختلاف بتفرع القبائل حتى وصل إلى الألفاظ ومعانيها وكان هذا أيدانا بتفرع العربية إلى لهجات.

أدلة تعدد اللهجات

١. وجود المشترك وهو دلالة اللفظ على عدة معان دلالة متساوية، كالعين للجارية ولأحد التقدين.

فوجود هذا النوع في الألفاظ العربية يدل دلالة قاطعة على تعدد اللهجات، لأن الواضع يقصد إلى إيضاح المعنى والإفصاح عنه، ولا شك أنه إذا تعدد المعنى للفظ الواحد يكون متجهها نحو الخفاء. وهذا إما ينأى عنه الواضع الحكيم. وعلى هذا،

فوجود هذا النوع يجعلنا نوقن بأن تعدد الواضع للفظ الواحد ينشأ من تعدد الواضعين وهو ما يؤدي إلى اختلاف اللهجات.

٢. وجود المتضاد وهو وضع اللفظ للمعنى وضده كالجلال للعظيم والحقير، وكالزوج المستعمل في الرجل وامرأته، والجون المستعمل في الأبيض والأسود. وهذا كفيل بإثبات التعدد لأنه يستحيل أن يكون الواضع واحداً لتناقى المعنيين وهو ما يؤدي إلى اختلاف اللهجات.

٣. وجود الترادف وهو دلالة ألفاظ مختلفة على معنى واحد كالبر والقمح والحنطة للحب المعروف، وكالتلج والجليد، لأن الإبانة عن المعنى يكفى فيها لفظ واحد فيصبح هذا التعدد عبثاً لو لم يتعدد الواضعون وهو ما يعبر عنه باختلاف اللهجات.

٤. ورود أشياء قاطعة في اختلاف اللهجات

فمن ذلك ما ورد عن أبي هريرة رضى الله عنه لما قدم من دوس (وهى بطن من الأزدي) عام خيبر لقي النبي صلى الله عليه وسلم وقد وقعت من يده السكين. وقال له: ناولني السكين، فالتفت أبو هريرة يمنة ويسرة ولم يفهم المراد، فكرر له

الرسول القول فقال أبو هريرة: المدينة تريد؟ وأشار إليها. فقال له نعم. فقال أبو

هريرة أو تسمى سكنينا عندكم؟ ثم قال والله لم أكن سمعتها إلا يومئذ.

ومن ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخاطب الجموع الوافدة إليه من

العرب بما يعرفون على اختلاف قبائلهم ولهجاتهم، مما أدهش العقول، حتى أن

علياً كرم الله وجهه قال له - وقد سمعه يخاطب وفد بني نهد من اليمن - يارسول

الله نحن بنو أب واحد ونراك تكلم الناس بما لا نفهم أكثره.

فهذه النصوص قاطعة الدلالة على تصرع العربية إلى اللهجات المعروفة.

❖ تلخيص

قسمهم علماء التاريخ العرب إلى قسمين:

١. العرب الباعدة أشهرهم:

عاد : وكانت تسكن الأحقاف جنوبي الجزيرة العربية.

طسم وجديس : وقد طابت لهما الإقامة باليمامة.

العمالقة : وهم عدة قبائل تفرقوا في أنحاء الجزيرة بين عمان والحجاز

وفلسطين.

٢. العرب الباقية وهى قسمان: قهطانية وعدنانية.

❖ فالقحطانية منسوبة إلى قهطان وقد ترحوا من بلاد العراق إلى بلاد اليمن ونعموا بجناتها أمدًا طويلًا حتى كفروا بأنعم الله فأرسل الله عليهم سيل العرم فمزقهم شر ممزق.

❖ والعدنانية أو الإسماعيلية فهى ذرية إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام الذى قبيلة جرهم الذى عظم أتصاله بها فيما بعد حيث حمل أمه بطن مكة سنة ١٨٠٠ ق م وكان بالقرب منهم تزوج منهم وبعث الله إليهم وإلى العمالقة المقيمين بهذه الجهة وإلى أهل اليمن ومن أشهر العدنانية - معد ونزار - ومن نزار وجدت مصر التى انفردت برياسة الحرام السريف ومن فروعها قريش ذات التاريخ الحافل بالمكانم.

أسباب وجود اللهجات فى أمور كثيرة نجملها فيما يأتى:

١. توزع الجنس البشرى وما يلزمه من اختلاف البيئات الطبيعية والاجتماعية.

٢. اتصال الشعوب وتبادل المنافع.

أدلة تعدد اللهجات

١. وجود المشترك وهو دلالة اللفظ على عدة معان دلالة متساوية، كالعين للجارية ولأحد النقدين.

٢. وجود المتضاد وهو وضع اللفظ للمعنى وضده كالجلال للعظيم والحقير، وكالزوج المستعمل في الرجل وامراته، والجون المستعمل في الأبيض والأسود.

٣. وجود الترادف وهو دلالة ألفاظ مختلفة على معنى واحد كالبر والقمح والحنطة للحب المعروف، وكالثلج والجليد

٤. ورود أشياء قاطعة في اختلاف اللهجات

❖ المراجعة

أجب عن الأسئلة التالية إجابة واضحة بقدر المطلوب :

١- إلى كم قسما ينقسم العرب؟ اذكر!

٢- من هم العرب الباعدة؟

٣- من هم العرب الباقية؟

٤- من هم العرب القهطانية؟

٥- من هم العرب العدنانية؟

٦- هل العرب يتكلمون لهجة واحدة؟

٧- لماذا كانت اللهجة متعددة؟

٨- ما أدلة وجود تعدد اللهجة؟



الوحدة الثالثة

تصارع اللهجات وغلبة القرشية أخيرا

❖ التمهيد:

لم يكن المتكلمون العربية طائفة واحدة رغم انتساجهم إلى العرب ولكنهم كانوا قبائل متفرقة في أنحاء الجزيرة. وقد اضطرت هذه القبائل إلى الاتصال ببعضها لتبادل المنافع من تجارة وغيرها، فاجتمعت في الأسواق، واتصلت عند شن الحروب والغارات، فهذه الاتصالات أوجدت سبيلا لتصارع اللهجات فباد التضعيف وانتشرت القوى، وما زالت اللهجات تتصارع حتى كتب القرشية التغلب آخر الأمر لأسباب.

❖ خطة التدريس:

- الكفاءة الأساسية : أن يفهم الطلبة بأن المتكلمين العربية لم يكن طائفة واحدة رغم انتساجهم إلى العرب ولكنهم كانوا قبائل متفرقة في أنحاء الجزيرة واضطرت إلى تصارع اللهجات حتى كتب القرشية التغلب آخر الأمر.

- الدلائل التحصيلية : أن يتمكن الطلاب:

١. بيان أسباب غلبة لهجة القرشية

٢. بيان ما استفادته العربية القرشية من هذا الصراع

٣. بيان أسباب إنتشار اللغة

٤. بيان مميزات اللغة العربية

- زمان الحصة : 2 x 50 دقيقة.

- المواد الدراسية :

- أسباب غلبة لهجة القرشية.

- ما استفادته العربية القرشية من هذا الصراع.

- أسباب إنتشار اللغة

- مميزات اللغة العربية

- الأنشطة التعليمية:

أ. مقدمة (١٠ دقائق)

١. يلقي المعلم السلام ويسأل عن أخبار الطلاب، والطلاب يردون عليه

٢. يربط المعلم موضوع اللقاء السابق بموضوع اللقاء الجاري.

ب. الإجراءات الأساسية (٦٠ دقيقة):

١. يصف المعلم مادة المحاضرة باختصار والطلاب يستمعون إليه ويكتبون.

٢. يقسم المعلم الطلاب إلى أربعة مجموعات

٣. الطالب الباحث يقدم ورقة التدريبات حسب الموضوع المحدد له

ويناقشها زملاؤه (يؤيده المؤيد ويعارضه المعارض).

٤. المعلم يعلق على ما جرى في المناقشة.

٥. الطلاب يسألون والمعلم يجيب.

ت. الخاتمة (٣٠ دقيقة)

١. كل طالب يلخص ما ينتج من المناقشة ويسلمه للمعلم في نهاية الحصة.

٢. المعلم يفتش كشف الحضور ويذكر الطلاب باللقاء المقبل ويلقي السلام والطلاب يردون عليه.

❖ ورقة التدريبات

👉 بيان أسباب غلبة لهجة القرشية.

👉 بيان ما استفادته العربية القرشية من هذا الصراع.

👉 بيان أسباب انتشار اللغة

👉 بيان مميزات اللغة العربية

👉 المواد و الأدوات: ورقات، أقلام، معاجم، لصاق

👉 الأنشطة: ١. قسم الطلاب إلى ٤ مجموعات

٢. ليلصق الباحث ورقة التدريبات (كما في الجدول التالي) على

الجدار

٣. لخص ما جرى في المناقشة و أسلمه للمعلم نهاية الحصة

❖ عرض المادة

تصارع اللهجات وغلبة القرشية أخيرا

لم يكن المتكلمون العربية طائفة واحدة رغم انتسابهم إلى العرب ولكنهم كانوا قبائل متفرقة في أنحاء الجزيرة. وقد اضطرت هذه القبائل إلى الاتصال ببعضها لتبادل المنافع من تجارة وغيرها، فاجتمعت في الأسواق، واتصلت عند شن الحروب والغارات، فهذه الاتصالات أوجدت سبيلا لتصارع اللهجات فباد التضعيف وانتشرت القوى، وما زالت اللهجات تتصارع حتى كتب القرشية التغلب آخر الأمر لأسباب هيأت لها سبيل النصر وإيكم هذه الأسباب:

١. النفوذ الديني

فقد كان لقريش مكانة دينية ممتازة لقيامهم بسدانة البيت الحرام الذي يفد إليه العرب جميعا لتقديم قربانهم وتقديس آلهتهم، وشهود منافع لهم، فكانوا موضع تقدير العرب جميعا.

٢. النفوذ التجارى

فقد كان للقريشيين سلطان اقتصادى كبير، فقد كان زمام التجارة بأيديهم، فيجلبون البضائع من الشام صيفا ومن اليمن شتاء ويوزعونها على القبائل العربية، فأصبحوا بذلك قبيلة أقطار العرب جميعا، وقد حدثنا كتاب الله الكريم قسم بذلك، فقال: لإيلاف قريش، إيلافهم رحلة الشتاء والصيف إلخ.

٣. النفوذ السياسى

وقد تهيأ لقريش مكانة سامية بفضل ما أوتوا من نفوذ دينى واقتصادى فأصبح لهم نفوذ عند العرب جميعا، ويرشدنا إلى ذلك ماقاله سيدنا أبو بكر فى رده على الأنصار الذين طمعوا فى الخلافة بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام: لاتدين العرب إلا لهذا الحى من قريش فلا تنفسوا على إخوانكم ماحباكم (منح) الله من فضله.

٤. النفوذ اللغوى

إن القرشيين لم يقفوا حجره عثرة فى سبيل تقدم لغتهم بل عملوا على نموها فأضافوا إليها مارأوه أخف على أسماعهم وأيسر على ألسنتهم. هذه العوامل هيأت للقرشية سبيل الفوز والغلب وأمكنتها من أن تصبح لغة العرب جميعا وقد اكتسبت من هذا الصراع أمورا عظيمة هيأت لها سبيل الرقى والتقدم^{١١}.

مااستفادته العربية القرشية من هذا الصراع

لقد استفادت القرشية من صراعها مع اللهجات الأخرى أمورا كثيرا منها:

^{١١} على عبد الواحد وافي، فقه اللغة، الطبعة الخامسة، (القاهرة: لجنة البيان العربى،

١٩٦٢)، ١٠٥-١٠٦

١. استفادات كثيرا من المفردات والأساليب فتنوعت فنون القول وتمكنت من تعبير عن جميع الأغراض وقد عنيت بالمترادفات والمشارك والتضاد وغيرها من الأمور التي لها كبير الأثر في نحو اللغة وسعتها.

٢. صارت اللغة القومية للعرب جميعا لأن اللغات إذا تصارعت وكتب لإحدهما الفوز اتجه الجميع إلى التكلم بها. ولذلك صارت القرشية لغة الشعراء في أشعارهم والخطباء في خطبهم ويؤكد ذلك أن العرب على اختلاف قبائلهم ورد إلينا شعرهم بلغة موجودة إلا في القليل النادر وهو الذي كان عليه الاعتماد في تعرف البقية من لهجاتهم.

٣. نزول القرآن الكريم. فقد بعث النبي صلوات الله عليه للعرب خاصة وللأمم عامة. فلذلك أنزل الله كتابه باللغة السائدة عند العرب وهي لغة قريش وقد أكدها كثيرا من الألفاظ الإسلامية كما يلي: الصلاة، الزكاة، والحج الخ.

٤. نعمة سلطانها. فقد كان لنزول القرآن الكريم بها وهو مصدر عبادتهم ومنهل شريعتهم أثر كبير في تقوية سلطانها لأن العرب وقد دخلوا هذا الدين الحنيف لا بد أن ينظروا إلى هذه اللغة التي نزل بها كتاب الله نظرة رعاية وتقديس ولهذا توطدت أركانها وثبتت وعائها^{١٢}.

^{١٢} الجوهري، فقه اللغة ٢، ٥-٦

مميزات اللغة العربية

اللغة العربية هي أحسن اللغات السامية وأرقاها معنى وأعذبها لفظا وأخصبها خيالاً وأعمها اشتقاقاً. وقد تفردت بثلاث مميزات:

١. غزارة المادة فليس بين اللغة السامية مابدايتها في كثرة مفرداتها وتنوع أساليبها وعظم ما احتوت عليه من الشعور واشتملت عليه من النثر، شهد بذلك آلف الكتب والاسفار التي ملأت المكتبات في مشارق الأرض ومغاربها.

٢. الإعراب الكامل الذى يظهر في آخر أغلب الكلمات ويختفى في أفلها وبه تتغير المعانى وتختلف للمقاصد وليس في غيرها أثر لذلك.

٣. الإيجاز فإنها تحتوى منه على شئ كثير لا يستطاع حصرها، يشهد بذلك فازدادت به القرآن الكريم والسنة النبوية من جوامع الكلام ومن ذلك قوله تعالى: الآن خصص الحق - قل كل على شاكلته.

وقول النبي عليه الصلاة والسلام: لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين. وقوله: إن من البيان لسحراً^{١٣}.

إنتشار اللغة وأسبابها

تفاوتت اللغة المستعملة بين الناس في الانتشار بين المتكلمين إلى حد الكثرة البالغة والقلة المستغربة لعدة أسباب^{١٤}:

^{١٣} الجوهري، فقه اللغة ٢، ٦

أولها الجنسية: فكل أكثر أفراد الأمة واندماج فيهم بعض الشعوب الأخرى زادت اللغة انتشارا نظرا لالتزام الجميع المتكلم بلغة الأمة التي ينتمون إليها ويعتزون بها بمثل ما حدث للغة العربية بعد انتشار الإسلام واندماج بعض الشعوب بسببه في الغرب وتشبههم بهم حتى صار يطلق لفظ العرب على سكان الجزيرة العربية والعراق والسام ومصر والسودان وشمال أفريقية إلى المحيط الأطلسي.

ثانيها الدين: ولكن شرط أن يكون له أصل منزل من عند الله يحافظ على لفظه ويتعبد بتلاوته وله متمم من كلام الرسول الذي جاء به. وهذا الأمر لا يكاد يتجاوز الدين الإسلامي لأن المحافظة على عربية القرآن جعلت من الضروري على من دانوا الإسلام من غير العرب أن يتعلموا لغتهم كي يستطيعوا أن يتعبدوا بتلاوة القرآن ويقرأوا منه شيئا في صلواتهم ويستطيعوا منه أحكام دينهم. أما الدين اليهودي والمسيحي فلم يكونا سببا في انتشار اللغة العربية التي نزلت بها التوراة والإنجيل لأنه لم تشترط العربية في التعبد بتلاوتها. ولذلك نقلا إلى اللغة الأوروبية والعربية وغيرها كي يتمكن كل مسيحي أو إسرائيلي من مراعاته بلغته.

ثالثها النفوذ السياسي: ما من دولة من الدول دخلت ديار شعب من الشعوب إلا نشرت لغتها بين أبناء هذا الشعب لسهولة التفاهم بين حكامها وبين أفراد ذلك الشعب ولكي تصبغ الشعب بصبغتها لتيم الدليل على سيادتها ونفوذ كلمتها.

^{١٤} الجوهري، فقه اللغة ١، ٣-٥

رابعها النفوذ التجارى: إن الأمة التى لها نفوذ تجارى على غيرها من الأمم تطفر
نشر لغتها فى تلك الأمة بمقدار ماوصلت إليه من النفوذ عن طريق عمالاتها على
التجارة وعن طريق أسماء الأشياء المصدرة لتلك الأمة حتى تصبح بمرور الأزمان ألفاظا
من لغة تلك الأمة كما تشاهد الآن كثرة انتشار الأسماء الواردات من الدول الصناعية
الحديثة.

خامسها العلم والثقافة: ليس هناك شك فى أن الأمة إذا تقدمت فى العلم والفنون
تطلعت إليها عيون الشعوب الناهضة للاستفادة من ثمار عقولهم وبهذا يستدعى
الاقبال على معرفة لغة تلك الأمة المتقدمة للتعرف على سر لغتها فتزداد انتشارا.

❖ تلخيص

١. أسباب غلبة لهجة القريش:

- النفوذ الدينى
 - النفوذ التجارى
 - النفوذ السياسى
 - النفوذ اللغور
٢. استفادة العربية القرشية من هذا الصراع:
- استفادة كثير من المفردات والأساليب
 - صارت اللغة القومية للعرب جميعا

- نزول القرآن الكريم

- نعومة سلطانها

٣. مميزات اللغة العربية:

- غزارة المادة

- الإعراب الكامل

- الإيجاز

٤. أسباب انتشار اللغة:

- الجنسية

- الدين

- النفوذ السياسي

- النفوذ التجارى

- العلم والثقافة

❖ المراجعة

◀ أجب عن الأسئلة الآتية إجابة واضحة :

١- تصارع اللهجات حتى كتب القريش آخر الأمر، لماذا؟

٢- ما استفادته العربية القرشية من هذا الصراع؟ اشرح!

٣- اذكر مميزات اللغة العربية!

٤- اذكر أسباب انتشار اللغة!

الوحدة الرابعة

نشأة اللغة

❖ التمهيد:

إن اللغة توقيفية أى أن الله تبارك وتعالى أعلمها للإنسان وأوقفه عليها، وهناك من الباحثين من يقول إن اللغات نشأت من صنع البشر فى البداية بمحاكاة الإنسان صوات الطبيعة مما أدى إلى ظهور عدد من النظريات حول نشأة اللغة.

❖ خطة التدريس:

– الكفاءة الأساسية : أن يفهم الطلاب النظريات حول نشأة اللغة، توقيفية و
وضعية

– الدلائل التحصيلية : ١. أن يتمكن الطلاب بيان أول نشأة اللغة

٢. أن يتمكن الطلاب بيان النظريات حول نشأة اللغة

– زمان الحصة : 50 x 2 دقيقة.

– المواد الدراسية :

– أول نشأة اللغة

– نظرية البو-واو (Bew Wow)

– نظرية بوه-بوه (Pooh – Pooh)

– نظرية دنج-دونج (Dong – Ding)

– نظرية يو-هي-هوه (yo-he-ho)

– الأنشطة التعليمية

أ. المقدمة (١٠ دقائق)

١. يلقي المعلم السلام والطلاب يردون عليه.

٢. يربط المعلم موضوع اللقاء السابق بموضوع اللقاء الجاري.

ب. الإجراءات الأساسية (٦٠ دقيقة):

١. يصف المعلم مادة المحاضرة باختصار

٢. يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعة

٣. المعلم يعلق على ما جرى في المناقشة

٤. المعلم يعطي الطلاب فرصة السؤال إن لم يفهموا ليشرح المعلم مرة أخرى

ج. الخاتمة (٣٠ دقيقة)

١. كل طالب يلخص ما ألقاه المعلم ثم يسلمه للمعلم في نهاية الحصة

٢. المعلم يفتش كشف الحضور ويذكر الطلاب باللقاء المقبل ويلقي السلام

والطلاب يردون عليه.

❖ ورقة التدريبات

– بيان أول نشأة اللغة، توثيقية ووضعية، نظرية البو-واو

– (Bew Wow) و نظرية بوه-بوه (Pooh)

– Ding) و نظرية دنج-دونج (Pooh
(Dong) و نظرية يو-هي-هوه (Yo-he-ho)

الهدف: يستطيع الطلاب أن يشرحوا كيفية أول نشأة اللغة، توقيفية و
وضعية نشأة بمحاكاة الإنسان صوات الطبيعة مما أدى إلى ظهور عدد من النظريات
حول اللغة.

- المواد و الأدوات: ورقات، أقلام، معاجم، لصاق
- الأنشطة: ١. عين المجموعة الباحثة من الطلاب، و المجموعة المعارضة من
الطالبات في الدور الأول، و بالعكس في الدور الثاني
٢. ليشرح المجموعة الباحثة وتعارضها المجموعة المعارضة
٣. لخص نتيجة المناقشة و أسلمها للمعلم نهاية الحصة

رقم	الموضوع	الشرح/المراد
٠١	أول نشأة اللغة	
٠٢	نظرية البو-واو	
٠٣	نظرية دنج-دونج	
٠٤	نظرية يو-هي-هوه	
٠٥	نظرية بوه بوه	

نشأة اللغة

ليس هناك نص واضح يقيني يدلنا على حقيقة نشأة اللغات عند الناس، وهناك من القدماء يقولون إن اللغة توقيفية أى أن الله تبارك وتعالى أعلمها للإنسان وأوقفه عليها، ولكن متى كان هذا التعليم؟ ليس بين أيدينا تفصيل يقيني لذلك.

وهناك من الباحثين من يقول إن اللغات نشأت في البداية بمحاكاة الإنسان أصوات الطبيعة، كأصوات الرياح والأمطار وجريان المياه واصطدام الصخور، وما إلى ذلك، ولكن هذا القول لا يصدق إلا على ألفاظ قليلة هي التي نجد تشابهاً بين هيئة نطقها وبعض الظواهر الطبيعية الموجودة.

ويقول بعض الباحثين إنه لو صحت هذه النظرية لما تعددت اللغات ولتماثلت وتشابهت على الأقل، لأن أصوات الطبيعة واحدة، مع أن تلاقى اللغات في ألفاظ واحدة، وتشابه الألفاظ الدالة على معانٍ واحدة لا يقع إلا في القليل النادر، وإذا وقع فلا بد غالباً من بعض الاختلاف، ويضيف هذا البحث أن علماء اللغة المعاصرين قد أخرجوا البحث في أصل اللغة ونشأتها الأولى من مباحث علم اللغة، كسائر المباحث التي هدفها معرفة بداية الحياة الإنسانية والاجتماعية التي أصبح

البحث فيها داخلا في نطاق الفلسفة أكثر من أن يكون من اختصاص العلم، مع إضافة قلة الجدو التي تؤخذ من وراء هذا البحث.

وعلى ذلك نستطيع أن نقول إن الإنسان في عصره الأول قد اهتدى إلى اللغة التي يتكلم بها، بتوفيق من الله وإلهام، وقد استند أصحاب هذا الرأي قول تعالى: "وعلم آدم الأسماء كلها" مفسرين الأسماء بما جعل علامة على مدلوله كى يجعلوها شاملة للأفعال والحروف^{١٥}. ولكن هذه الآية لاتنهض دليلا على ما يذهبون إليه لما يأتى:

١. جواز أن يكون معنى (علمه) أهمه وأقدره على ارتجالها وأن هذه خصوصية لآدم عليه السلام فكما خلقه ابتداء علمه ابتداء.

٢. لو فسرت الأسماء بأسماء جميع الموجودات فهل تعلمها آدم بجميع السنة أولاده وهى الآن ألوف وملايين.

٣. إن اللغة لو كانت وحيا وإلهاما لما كانت قابلة للتغيير والتبديل كما هو الشأن في كل ما كان تنزيلا من عند الله مع أننا نرى أن ألفاظا كثيرة تركها أصحاب اللغة وأحبوا غيرها بطريق الوضع والاشتقاق في مختلف العصور تلبية لداعى الحاجة.

^{١٥} ابن فارس، الصاحبي، (القاهرة: عيسى البابي الحلبي وشركاه)، ٦

وبعد هذا نستطيع أن نقول إن اللغة من صنع البشر من غير سابقة اصطلاح واتفاق وأن من يقول إنها توقيفية لا يعقل منه إلا أنها متوقفة على إلهام من الله واهب النطق للإنسان^{١٦}.

وكانت هذه اللغة في أول أمرها سذيجة بسيطة، ثم أخذت تنمو وتعدد لهجاتها، ثم تتسع الخلافات بين هذه اللهجات، حتى صارت كل منها لغة مستقلة، ومن المحتمل أن تكون اللغة العربية هي إحدى هذه اللهجات التي كسبت مع الزمن ومع التهذيب والتعشيب كيانا مستقلا للغة مستقلة.

ولا نستطيع أن نجد اليوم أو العام الذي بدأ فيه أول متكلم باللغة العربية حديثه أو نطقه بها. وينبغي أن نتذكر أن أغلب الأنبياء والمرسلين قد ظهوروا في الجزيرة العربية، وليس بين أيدينا ما يثبت بيقين أن هؤلاء كانوا يتكلمون باللغة العربية، ولا يضير هذا لغتنا العربية في قليلة أو كثيرة. فحسبها شرفا ومجدا أنها لغة القرآن ولغة الإسلام، وأن الله تعالى يقول في كتابه العزيز: إن أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون.

فإذا انتقلنا إلى المحدثين من علماء فقه اللغة في أوروبا أو الفيلولوجيا وجدناهم قد صالوا وجالوا خلال القرن التاسع عشر في مسألة أصل اللغة الإنسانية ونشأتها،

^{١٦} من أراد التوسع في المسألة كيف تطورت إلى عصرنا الحاضر فانظر "دلالة الألفاظ" لإبراهيم أنيس ص ٩-٣٣.

وكانت لهم في ذلك آراء ونظريات تسلحت بأفكار فلسفية ونظريات غير لغوية مثل نظريات دارون مما أدى إلى ظهور عدد من النظريات حول نشأة اللغة من أهمها^{١٧}:

١. نظرية البو-واو (Bew Wow)

وهي نظرية يرى أصحابها أن اللغة الإنسانية نشأت نتيجة لتقليد أصوات الطبيعة، وهي النظرية التي أشار إليها ابن جني ورأى أنها وجه صالح ومتقبل لتفسير أصل اللغة، وترى هذه النظرية اللغة أن الإنسان الأول عندما أراد أن يميز بين الكائنات بأسماء دون الأشكال ليتحدث عنها أو يشير إليها في غير وجودها أخذ في محاكاة أصواتها الطبيعية Mimik، فنباح الكلب مثلا اتخذ رمزا ليبدل على هذا الحيوان، ومثل ذلك عواء الذئب، وزئير الأسد، وماء القط وغيرها، ومن ثم أصبحت هذه الأصوات الحيوانية المختلفة رموزا يشير بها الإنسان الأول إلى هذه الحيوانات، ومثل ذلك في حفيف الشجر، وزفير النار وقصف الرعد وخريف الماء^{١٨}.

ومن هذه الأصوات تكونت مجموعة من الكلمات يرى أصحاب هذه النظرية أنها من أقدم الكلمات من الدلالة على هذه المعاني الحسية المباشرة إلى معان

^{١٧} حلمى خليل، الدراسات اللغوية بين فقه اللغة وعلم اللغة، (الاسكندرية: دار

المعرفة الجامعية)، ١٠٦-١٠٩

^{١٨} لمعرفة المزيد من هذه الكلمات التي تدل على معناها بجرسها أو ما يسمى بحكاية الصوت في اللغة العربية انظر الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ٣١٣-٣٢٦.

أخرى أكثر تجريدا ومن هذه الأصوات البدائية تكونت اللغات فيما بعد على مدى قرون طويلة، وهم يستندون في التدليل على صحة هذه النظرية بوجود مثل هذه الكلمات في جميع اللغات.

وكان ماكس ميلر (Max Miller) وهو من كبار علماء اللغة في القرن التاسع عشر من أشد المعارضين لهذه النظرية، وهو يرى أن هذه الأصوات الطبيعية محدودة القدرة في التعبير عن المعاني والدلالات المجردة السامية التي تعامل معها الإنسان بعد ذلك، وإضافة إلى ذلك فإن هذا النوع من الكلمات أو الأصوات ذات الجرس المعبر أو حكاية الصوت (echo-words) أو (onomatopic words) تختلف من لغة إلى لغة، بل تختلف في اللغات ذات الأصل الواحد، ولو كانت هذه النظرية صحيحة لكانت أسماء الحيوانات والكائنات الأخرى أو مظاهر الطبيعة واحدة في جميع اللغات لأنها تقليد أو حكاية الأصوات لا تتغير من بيئة إلى أخرى، فليس لخزير الماء أو حفيف الشجر أو مواء القط أو نباح الكلب في لغات البشر كلمات تشترك في أصواتها أو بعض أصواتها لتدل على ذلك وإنما نجد غالبا أن مثل هذه الكلمات تختلف من لغة لأخرى، مما يدل على أنها موضوعة أو مصطلحة عليها وليست تقليدا لأصوات طبيعية.

٢. نظرية بوه-بوه (Pooh - Pooh)

يرى أصحاب هذه النظرية أن اللغة الإنسانية يرجع أصلها إلى الشهقات والتأوهات التي كانت تصدر عن الإنسان بصورة غريزة للتعبير عن الحزن أو الفرح أو الغضب أو الألم أو غير ذلك من الانفعالات ويدين أصحاب هذه النظرية بما نادى به "دارون" غى نظريته المشهورة الخاصة بتطور الكائنات الحية، فقد ربط بين نشأة اللغة وتلك الأصوات الغريزية الانفعالية من تأوهات وآهات وأصوات الدهشة والتعجب وجعلها الأساس الذي استمدت منه اللغة الإنسانية نشأتها. كما حاول أن يربط بين هذه الأصوات وبين تقلصات أعضاء النطق وابساطها أى حاول أن يفسر هذه الأصوات تفسيراً فسيولوجياً، فقرر أن الشعور بالازدراء أو الغضب يصحبه عادة ميل إلى النفخ بالفم أو الأنف وهنا ينشأ صوت مثل (pooh) أو "أف" الذى نستخدمه فى العربية للتعبير عن الضيق أو الغضب وإليه أشار القرآن الكريم فى قوله تعالى: ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً^{١٩}. ومثل ذلك حين يدهش المرء فينطق صوتاً يشبه صوت الضمة Oh، أو صوت الفتحة آه نتيجة لاستدارة الفم فى الصوت الأول أو فتحه فى الصوت الثانى وهكذا.

غير أن كثيراً من العلماء يعترضون على هذه النظرية ويرون أن هذه الأصوات وما يشبهها إنما هى أصوات فجائية لا إرادية وتختلف عن طبيعة الكلام الذى يصدر

^{١٩} سورة الإسراء آية ٢٣.

بصورة إرادية عن الإنسان. إضافة إلى ذلك فإن تلك الشهقات والتأوهات ليست إلا أصواتا عرفية اجتماعية تختلف باختلاف اللغات. كصوت الدهشة عندنا هو "آه" "ah" وليس "أوه" "oh" كما هو الحال في اللغة الانجليزية مثلا، أى أن هذه الأصوات هى أصوات اصطلاحية أيضا مثلها في ذلك مثل بقية الأصوات والكلمات الأخرى فى أى لغة.

٣. نظرية دنج-دونج (Dong – Ding)

ذهب أصحاب هذه النظرية أن هناك صلة وثيقة بين ما ينطق به الإنسان من أصوات وما يدور فى عقله من أفكار. وتشبيه هذه العلاقة بين الصوت والفكرة العلاقة بين حركة بندول الساعة والصوت الصادر عنه، فما أن يتحرك البندول حتى تبدأ الأصوات ولذلك أطلق على هذه النظرية هذا الاسم الذى يوحى بصوت حركة البندول. ومعنى هذا أن كل أثر خارجى يتأثر به الإنسان يستلزم النطق ببعض الصوات، أى أن الأصوات لا تعدو أن تكون صدى لمؤثرات خارجية وهى تختلف باختلاف هذه المؤثرات. فاصطدام أى جسم باخر أو الدق عليه مثلا يولد صوتا معيناً وهذا الصوت يختلف باختلاف الأجسام، فللدق على النحاس صوت يخالف ما يصدر عن الحديد أو الخشب، أى أن لكل شئ رنينه الخاص الذى به يتميز وكذلك الآثار الخارجية التى يتأثر بها الإنسان يحدث كل منها رنيناً خاصاً مثل الرنين

الصادر عن بندول الساعة الذى يختلف باختلاف اتجاه البندول من اليمين إلى اليسار. وبناء على هذا الاختلاف فى المؤثرات اختلفت الأصوات ولذلك تعددت الألفاظ وتعددت الأصوات الدالة عليها واختلفت.

٤. نظرية يو-هي-هوه (yo-he-ho)

قال أصحاب هذه النظرية إن اللغة نشأت من أصوات جماعية صدرت عن مجموعة من الناس أثناء قيامهم بعمل شاق يحتاج على تعاون على أدائه ويشبه هذا ما نسمعه أحيانا من بعض العمال الآن حين يؤدون عملا شاقا إذ نراهم يرددون أصوات مثل: "هيا-هوب" ، أو عبارات لا تكاد تتضمن معنى مفهوما، وهم بهذه الأصوات وما يشبهها يتلمسون عوناً لأنفسهم ولونا من تنظيم الحركة أثناء قيامهم بعملهم الشاق ولذلك نراهم يكررون هذه الأصوات أو يتغنون بعبارات يكررونها دون ملل أو سأم.

ولذلك يؤكد أصحاب هذه النظرية أن اللغة نشأت حين اجتمع الإنسان مع غيره ولم تنشأ عنه وهو منعزل منفرد عن غيره من البشر. وهم بذلك يصلون بين نشأة اللغة وتكون المجتمع الإنساني ، ولعل هذا ما يميز هذه النظرية عن النظريات الأخرى إذ عالجت النشأة اللغوية فى ضوء المجتمع الإنساني وربطت بين اللغة والمجتمع فى حين

أن النظريات الأخرى تفترض أن الكلمات الأولى صدرت عن الإنسان وهو منفرد منعزل عن غيره من البشر.

ثم ما لبثت هذه الأصوات أن تنوعت بتنوع العمل بحيث أصبحت رمزا لعمل معين ينطقون بها كلما أرادوا هذا العمل، أى أن هذه الأصوات اختلفت نتيجة لاختلاف العمل وظروفه ومن هذه الأصوات كانت النواة الأولى للكلام الإنساني. تلك هي أهم النظريات التي حولت تفسير نشأة اللغة الإنسانية وأصلها والتي اشتهرت في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين في أوروبا. وهي كما نرى نظريات غير علمية تقوم على افتراضات لا سبيل إلى التحقق من صدقها وواقعيتها، وهي تدخل في إطار التفسيرات الميتافيزيقية التي تبتعد عن البحث اللغوي العلمي. ولعل ذلك ما دفع علماء اللغة في العصر الحديث إلى تنحيها من مناهج العلم الصحيح، بل إن بعض علماء أصول الفقه – كما يرى السيوطي (ت ١١ هـ) – رأى أن البحث في نشأة اللغة ليست من العلم في شيء فقال: إن بثها في الأصول فضول.^{٢٠} وإنما تذكر هذه النظريات الآن في الكتب العلمية لدراسة اللغة، لكي يدل على لون من التفكير اللغوي لم يعد علم اللغة يهتم به أو يخوض فيه لأنه يخالف الأصول العلمية التي قام عليها هذا العلم.

❖ مراجعة

١. إن اللغة في أول نشأتها توقيفية ثم وضعية.

^{٢٠} السيوطي، المزهر، ٢٧\١

٢. نظرية البو-واو (Bew Wow) وهي نظرية يرى أصحابها أن اللغة الإنسانية نشأت نتيجة لتقليد أصوات الطبيعة.

٣. نظرية بوه-بوه (Pooh - Pooh) يرى أصحاب هذه النظرية أن اللغة الإنسانية يرجع أصلها إلى الشهقات والتأوهات التي كانت تصدر عن الإنسان بصورة غريزة للتعبير عن الحزن أو الفرح أو الغضب أو الألم أو غير ذلك من الانفعالات.

٤. نظرية دنج-دونج (Dong - Ding) ذهب أصحاب هذه النظرية أن هناك صلة وثيقة بين ما ينطق به الإنسان من أصوات وما يدور في عقله من أفكار. وتشبيه هذه العلاقة بين الصوت والفكرة العلاقة بين حركة بندول الساعة والصوت الصادر عنه

٥. نظرية يو-هي-هوه (yo-he-ho) قال أصحاب هذه النظرية إن اللغة نشأت من أصوات جماعية صدرت عن مجموعة من الناس أثناء قيامهم بعمل شاق يحتاج على تعاون على أدائه ويشبه هذا ما نسمعه أحيانا من بعض العمال الآن حين يؤدون عملا شاقا إذ نراهم يرددون أصوات مثل: "هيدا - هوب" ، أو عبارات لا تكاد تتضمن معنى مفهوما

❖ مراجعة

أجب عن الأسئلة الآتية :

١. بين كيفية أول نشأة اللغة !

٢. هل اللغة توقيفية أو وضعية؟ بين رأيك!

٣. ما هي نظرية البو واو؟ بين بمثال!

٤. ما هي نظرية بوه بوه؟ بين بمثال!

٥. ما هي نظرية دنج دونج؟ بين بمثال!

٦. ما هي نظرية يو هي هوه؟ بين بمثال!



الوحدة الخامسة

الوضع العربي للألفاظ

❖ التمهيد:

الوضع في اللغة إلقاء الشيء على غيره وهو قسمان لغوي واصطلاحي. فالوضع اللغوي هو تخصيص اللفظ بالمعنى ابتداء بحيث يدل عليه من غير قرينة.

والوضع الاصطلاحي هو استعمال اللفظ في غير ماوضع له في أصل اللغة لمناسبة بينهما استعمالاً شائعاً وهو مايسمى بالمجاز وهما أقسام ثلاثة: وضع شرعي و وضع عرفي خاص و وضع عرفي عام.

الوضع الإفرادى هو تأليف اللفظ المفرد من حروف تؤدى معنى مقصوداً، مرحلتان: مرحلة محاكاة الأصوات ثم الارتجال. و مرحلة التوليد بعوامل نمو اللغة

❖ خطة التدريس:

- الكفاءة الأساسية : أن يفهم الطلاب الوضع العربى للألفاظ ومرحلة الوضع الإفرادى .

- الدلائل التحصيلية : أن يشرح الطلبة :

- تعريف الوضع العربى للألفاظ وأقسامه

- تعريف الوضع الإفرادى ومرحلته

- أنواع محاكات الأصوات

- قوانين محاكات الأصوات

- زمان الحصة : 2 x 50 دقيقة.

- المواد الدراسية :

- تعريف الوضع العربي للألفاظ

- تعريف الوضع الإفرادى ومرحلته

- أنواع محاكات الأصوات

- قوانين محاكات الأصوات

- الأنشطة التعليمية:

أ. المقدمة (١٠ دقائق)

١. يلقي المعلم السلام والطلاب يردون عليه

٢. يربط المعلم موضوع اللقاء السابق بموضوع اللقاء الجاري.

ب. الإجراءات الأساسية (٦٠ دقيقة):

١. يصف المعلم مادة المحاضرة باختصار

٢. يقسم المعلم الطلاب إلى ٢٠ مجموعة، كل منها يترجم جزءا معينا من

النص تحت العنوان الملحمة إلى اللغة الإندونيسية

٣. تعرض كل مجموعة ترجمتها وتناقشها الأخرى

٤. المعلم يعلق على ما جرى في المناقشة

ج. الخاتمة (٣٠ دقيقة)

١. كل طالب يلخص ما ألقاه المعلم ثم يسلمه للمعلم في نهاية الحصة
٢. المعلم يفتش كشف الحضور ويذكر الطلاب باللقاء المقبل ويلقي السلام والطلاب يردون عليه.

❖ ورقة التدريبات

- 👉 بيان معنى الوضع العربي الألفاظ و أقسامه وتاريخه وأنواع محاكات الأصوات وقوانينها
- 👉 الهدف : يفهم الطلبة معنى الوضع العربي الألفاظ و أقسامه وتاريخه وأنواع محاكات الأصوات وقوانينها.
- 👉 المواد و الأدوات: ورقات، أقلام، معاجم، لصاق
- 👉 الأنشطة: ١. قسم الطلاب إلى ٢٠ مجموعة وليترجم كل منها جزءا من النص مثل ما كان في الجدول الآتي
- ٢. لتقدم كل مجموعة ترجمتها أمام الفصل بينما المجموعات الأخرى تناقشها

٣. لخص نتيجة المناقشة و أسلمها للمعلم نهاية الحصة

رقم	المجموعة	جزء من النص	ترجمة إندونيسية
٠١			
٠٢			
٠٣			

			.٤
			.٥
			.٦
			.٧
			.٨
			.٩
			.١٠
			.١١
			.١٢
			.١٣
			.١٤
			.١٥
			.١٦
			.١٧
			.١٨
			.١٩
			.٢٠

❖ عرض المادة

الوضع العربي للألفاظ

الوضع في اللغة إلقاء الشيء على غيره وهو قسمان لغوي واصطلاحي .
فالوضع اللغوي هو تخصيص اللفظ بالمعنى ابتداء بحيث يدل عليه من غير
قرينة مثل الأرض والسماء واليد والرأس .
والوضع الاصطلاحي هو استعمال اللفظ في غير ماوضع له في أصل اللغة
لمناسبة بينهما استعمالا شائعا وهو مايسمى بالمجاز وهما أقسام ثلاثة:
ا. وضع شرعي: وهو استعمال الشارع لفظا في معنى شرعي بينه وبين اللغوي
مناسبة، مثل الصلاة والصيام والزكاة إلخ.
ب. وضع عرفي خاص وهو استعمال العلماء وأرباب الصناعات ألفاظا في غير
معانيها الأصلية لمناسبة بينهما مثل الفاعل والمفعول.
ج. وضع عرفي عام وهو توسع الناس عامة في استعمال ألفاظ في معنى بينها وبين
معانيها اللغوية مناسبة كاستعمال الدابة في ذوات الأربع كالسيارة والقطار^{٢١} .
وهذا الوضع الاصطلاحي بأقسامه لم يظهر في اللغة إلا بعد نموها واتساع
المعاني التي يراد وضع ألفاظ لها ولذلك يسمى بالوضع الاصطلاحي .

❖ الوضع الفرادي

هو تأليف اللفظ المفرد من حروف تؤدي معنى مقصودا، وقد مر هذا الوضع
بمراحل أخذ يندرج فيها حتى وصل إلى غاية الكمال.

^{٢١} محمد شرف الدين، فقه اللغة العربية ١، (اندونيسيا: مبعوث الأزهر)، ٦

المرحلة الأولى من مراحل الوضع الافرادی هي مرحلة محاكاة الأصوات ثم الارتفاع. والمرحلة الثانية هي مرحلة التوليد بعوامل نمو اللغة^{٢٢}.

١. محاكاة الأصوات

إن بناء الكلمة من محاكاة الأصوات يكون على أنواع:

١. ما يحاكي به صوت الحيوان غير الإنسان ومن هذه الألفاظ عواء الذئب أصله هجاء العين محرقة بمحرقة ومواء الهر أصله الميم محرقة بمحرقة وخوار الثور أصله الخاء محرقة بمحرقة وصوى الفرخ أصله الصاد محرقة بمحرقة. وإذا طالت الحركة في الجميع تولد منها حرف مجانس لها.

٢. ما يحاكي به صوت الإنسان، ومن هذه الألفاظ المحاكي به الأصوات الفطرية في الإنسان الأنين أصله النون أو الهمزة والنون والتأوه أصله الهمزة والهاء والشهيق الهاء والزفير أصله الفاء ومثل ذلك ماكرر فيه حرف أو حرفان من الحروف المحكية كالتأتأة والقهقهة.

٣. ما يحاكي به الأصوات الناشئة من تفاعل قوى الطبيعية عند تلاقى الجسمين بالتصادم والاحتكاك أو انفصال أجزاء الجسم عن الآخر وذلك مثل الدق والحك والشد والحص والشق وخرير الماء وحفيف الأشجار وهبوب الرياح. ويجب أن يعلم هنا أن محاكاة الأصوات خاضع لقوانين فطرية في الإنسان أهمها:

^{٢٢} الجوهري، فقه اللغة ١، ٦

ا. إن صوت الإنسان مختلفة عن أصوات غيره بحكم اختلاف مصدر صوته في الخنجر والحلق والقم فمحركاته لها لا تكون مطابقة من كل وجه.

ب. إن تمييز الصوت بحاسة الإنسان يختلف باختلاف الأشخاص تبعاً للاستعداد الفطري وتركيب بعض آلات النطق كاللسان ووضع الفكين والأسنان فالأمم الآرية لا تستعمل الحريف الحلقية.

ج. الإنسان بفطرته ميال إلى التساهل فيما يصعب عليه ولو كان في قدرته تذليله بالجد والتعب، فالأوروبي ينطق العين همزة والحاء هاء أو حاء والحاء كافا هذا مع استطاعته النطق بها بالرياضة والتمرين.

وإذا عرفنا ذلك سهل علينا معرفة اختلاف الناس في محاكاة المسموع بحروفهم التي يسهل عليهم النطق بها، ولا شك أن هذا له أثر كبير في تنمية عدد الألفاظ اللغوية.

بج. الأرتجال

وهو النوع الثاني من مرحلة الوضع الافرادى الأولى. والأرتجال هو وضع اللفظ ابتداء في أول أمر اللغة ليبدل على معنى من المعاني اقتضته ظروف الحياة ولا يكون ذلك إلا من أرباب اللغة الفهمين لأسرارها وقد زعمها بعض علماء اللغات أن كل الألفاظ يمكن ردها إلى محاكاة الأصوات منكبين بذلك وجود الأرتجال في وضع الألفاظ وكان الإنسان الذى ميزه الله بالعقل والمنطق في رأيهم أحط مرتبة من الحيوان الأعجمى في حين أننا نرى الهرة مثلاً تموء بأصوات مختلفة تظهر بها انفعالاتها

ومطالبها فنجد صوت الاستعطاف غير صوت الزجر والغضب، والحق أنه لا ينكر الارتجال في لغة الإنسان إلا مكابر فإن للإنسان علاوة الأصوات الاضطرارية كالأنين والتأوه والقهقهة ألفاظ لا يمكن ارجاعها محاكاة الأصوات وخاصة ألفاظ المعاني العقلية كالشجاعة والكرم والصبر فأعزى بها أن تكون من الألفاظ المرتبلة أنطقه الله بها الذى انطق كل شئ.

❖ تلخيص

الوضع في اللغة إلقاء الشئ على غيره وهو قسمان لغوى واصطلاحي. فالوضع اللغوى هو تخصيص اللفظ بالمعنى ابتداء بحيث يدل عليه من غير قرينة. والوضع الاصطلاحي هو استعمال اللفظ في غير ماوضع له في أصل اللغة لمناسبة بينهما استعمالا شائعا وهو مايسمى بالمجاز وهما أقسام ثلاثة: وضع شرعى و وضع عربى خاص وضع عربى عام. الوضع الإفرادى هو تأليف اللفظ المفرد من حروف تؤدى معنى مقصودا.

المرحلة الأولى من مراحل الوضع الافرادى هى مرحلة محاكاة الأصوات ثم الارتجال. والمرحلة الثانية هى مرحلة التوليد بعوامل نمو اللغة. إن بناء الكلمة من محاكاة الأصوات يكون على أنواع:

١. ما يحاكي به صوت الحيوان غير الإنسان

٢. ما يحاكي به صوت الإنسان

٣. ما يحاكي به الأصوات الناشئة من تفاعل قوى الطبيعية عند تلاقي الجسمين بالتصادم والاحتكاك أو انفصال أجزاء الجسم عن الآخر

إن محاكاة الأصوات خاضع لقوانين فطرية في الإنسان أهمها:

أ. إن صوت الإنسان مختلفة عن أصوات غيره بحكم اختلاف مصدر صوته في الحنجرة والحلق والفم.

ب. إن تمييز الصوت بحاسة الإنسان يختلف باختلاف الأشخاص تبعاً للاستعداد الفطري وتركيب بعض آلات النطق.

ج. الإنسان بفطرته ميال إلى التساهل فيما يصعب عليه ولو كان في قدرته تذليله بالجد والتعب.

بج. الارتجال

وهو النوع الثاني من مرحلة الوضع الافرادى الأولى. والارتجال هو وضع اللفظ ابتداءً في أول أمر اللغة ليبدل على معنى من المعاني اقتضته ظروف الحياة ولا يكون ذلك إلا من أرباب اللغة المتهمين لأسرارها وقد زعمها بعض علماء اللغات أن كل الألفاظ يمكن ردها إلى محاكاة الأصوات منكرين بذلك وجود الارتجال في وضع الألفاظ وكان الإنسان الذى ميزه الله بالعقل والمنطق في رأيهم أحط مرتبة من الحيوان الأعجمى في حين أننا نرى الهرة مثلاً تموء بأصوات مختلفة تظهر بها انفعالاتها ومطالبها فنجد صوت الاستعطاف غير صوت الزجر والغضب، والحق أنه لا ينكر الارتجال في لغة الإنسان إلا مكابر فإن للإنسان علاوة الأصوات الاضطرارية كالأنين

والتأوه والقهقهة ألفاظ لا يمكن ارجاعها محاكاة الأصوات وخاصة ألفاظ المعاني العقلية كالشجاعة والكرم والصبر فأعربى بها أن تكون من الألفاظ المرجحة أنطقه الله بها الذى انطق كل شئ.

❖ المراجعة

أجب عن الأسئلة الآتية :

- ١- ما هو الوضع ؟
- ٢- ما المراد بالوضع اللغوى ؟
- ٣- ما المراد بالوضع الاصطلاحى ؟
- ٤- كم قسما ينقسم الوضع الاصطلاحى ؟ اذكر !
- ٥- ما هو الوضع الافرادى ؟
- ٦- اذكر مرحلة الوضع الافرادى !
- ٧- أذكر أنواع محاكاة الأصوات !
- ٨- بين قوانين محاكاة الأصوات !
- ٩- مالمراد بالإرتجال ؟

الوحدة السادسة

مرحلة التوليد بالزيادة

❖ التمهيد:

المرحلة الثانية من مراحل الوضعى الافرادى هو مرحلة التوليد، والتوليد هو أخذ لفظ من لفظ آخر ويكون بطرق عدة مثل التوليد بالزيادة التوليد بالنحت والتوليد بالقلب والتوليد بالابدال والتوليد بالاشتقاق والتوليد بالتجوز والتوليد بلاشتراك والتوليد بالتضاد والتوليد بالترادف والتوليد بالتعريب.

❖ خطة التدريس:

- الكفاءة الأساسية : أن يفهم الطلاب المرحلة الثانية من مراحل الوضعى الافرادى هو مرحلة التوليد بالزيادة
- الدلائل التحصيلية : أن يتمكن الطلاب من:

١. بيان المرحلة الثانية من مراحل الوضعى الافرادى هو

مرحلة التوليد بالزيادة

٢. بيان تعريف التوليد بالزيادة

٣. بيان أغراض التوليد بالزيادة

- زمان الحصة : 2 x 50 دقيقة.

- المواد الدراسية : - تعريف المرحلة الثانية من مراحل الوضعى الافرادى

وهو مرحلة التوليد

- تعريف التوليد بالزيادة

- أغراد التوليد بالزيادة

- الأنشطة التعليمية:

أ. المقدمة (١٥ دقيقة)

١. يلقي المعلم السلام والطلاب يردون عليه

٢. يربط المعلم موضوع اللقاء السابق بموضوع اللقاء الجارى.

ب. الإجراءات الأساسية (٦٠ دقيقة):

١. يصف المعلم مادة المحاضرة باختصار والطلاب يستمعون إليه ويكتبون.

٢. يقسم المعلم الطلاب إلى ثلاث مجموعات (الباحث، المؤيد، المعارض).

٣. الطالب الباحث يقدم ورقة التدريبات حسب الموضوع المحدد له ويناقشها زملاؤه (يؤيده المؤيد ويعارضه المعارض).

٤. المعلم يعلق على ما جرى في المناقشة.

٥. الطلاب يسألون والمعلم يجيب.

ج. الخاتمة (٣٠ دقيقة)

١. كل طالب يلخص ما ألقاه المعلم ثم يسلمه للمعلم في نهاية الحصة
٢. المعلم يفتش كشف الحضور ويذكر الطلاب باللقاء المقبل ويلقي السلام والطلاب يردون عليه.

❖ ورقة التدريبات

- 👉 التحقيق أن التوليد بالزيادة له ستة أغراض
- 👉 الهدف : تحقق تأثير التوليد بالزيادة في نمو اللغة العربية
- 👉 المواد و الأدوات: ورقات، أقلام، معاجم، لصاق
- 👉 الأنشطة: ١. قسم الطلاب إلى ٤ مجموعات كل منها يشرح المطلوب في

الجدول الآتي

٢. ألصق الإجابة على الجدار لتناقشها المجموعة الأخرى
٣. استنتج مما يناقش في الفصل
٤. أسلم الاستنتاج للمعلم نهاية الحصة

رقم	موضوع	شرح/مراد
١	تعريف التوليد بالزيادة	
٢	زيادة الهمزة والتضعيف	
٣	زيادة الألف و الشدة والألف والواو	
٤	الزيادة بتكرير مادة الثلاثي والزيادة في الأسماء	

مرحلة التوليد

المرحلة الثانية من مراحل الوضعى الافرادى هو مرحلة التوليد، والتوليد هو أخذ لفظ من لفظ آخر ويكون بطرق عدة مثل التوليد بالزيادة التوليد بالنحت والتوليد بالقلب والتوليد بالاببدال والتوليد بالاشتقاق والتوليد بالتجوز والتوليد بلاشتراك والتوليد بالتضاد والتوليد بالترادف والتوليد بالتعريب. وهذه الطرق مايعبر عنها بعوامل نمو اللغة لما كان لها من كبير الأثر فى نمو ألفاظها.

1. التوليد بالزيادة

ذكرنا فى المرحلة الأولى من مراحل الوضع وهى محاكاة الأصوات أن الأصل المحاكى به الصوت حرف أو حرفان من بناء اللفظ ومازاد على ذلك إنما جاء على مر الزمان بتكاثر المعانى وتنوع الأحداث حتى وصلوا بذلك إلى بناء الثلاثى فى اللغة حتى كثر كثرة لا يمكن حصرها.

لما كانت المعانى كثيرة والألفاظ قد ضاقت بها اضطروا إلى الزيادة على بناء الثلاثى لتفى الألفاظ بالمعانى الكثيرة، فترتب على ذلك زيادتهم على الثلاثى ليزيد

النظام البديع في اللغة سواء كانت هذه الزيادة بتكرار حرف من بنية الكلمة أو زيادة حرف من حروف.

قد تتبع علماء اللغة المقاصد التي جاءت لها الزيادة في الأفعال والسماء فوجدوها تستوفي لاغراض كثيرة نذكر منها على سبيل المثال ما يأتي:

١. تزداد الهمزة في أول الفعل للتعديّة وتصير ما كان فاعلا إلى مفعول. تقول: خرج يوسف ودخل على فإذا قلت ادخات عليا واخرجت يوسف فقد تعدى الفعل اللازم ونصب المفعول. وقد تدل هذه الزيادة على معنى الدخول في الشيء مثل أصبح وأمسى أى دخل وقت الصباح والمساء.

٢. تأتي الزيادة بتضعيف عين الثلاثي عند ارادة تكثير الحدث، مثل: وغلّقت الأبواب وقطّعت الأعناق ومزّقت الثياب.

٣. إذا أرادوا وقوع الحدث من جانبين زادوا ألفا ثانيا، مثل شارك وخاصم وإذا أرادوا ابداء التكلف واظهار غير الحقيقة زادوا تاء في الأول وألّفا ثانيا مثل تجاهل وتمارض وإذا أرادوا الاستدعاء والطلب زادوا الهمزة والسين والتاء فقال استطعم واستسقى واستغفر أى طلب الطعام والسقي والمغفرة.

٤. وقد يقصد بالزيادة الانتساب إلى الشيء نحو تشجّع وتحلّم وتصبّر أى أدخل نفسه في الشجاعة والحلم والصبر. وقد تكون للمبالغة والتأكيد نحو احلولى القصب

واعشوشب المكان واخشوشن الجلد واغدودن الشعر بزيادة ثلاثة أحرف توصلت بهذه الزيادة إلى مزيد الثلاثي.

٥. وقد تكون الزيادة بتكرير مادة الثلاثي الأصلية فينشأ من ذلك مضعف الرباعي كقولهم صرصر البازي إذا أرادوا حكاية الصوت وترجييعه لأن تكرار المجانس من الحروف يدل على تكرر المجانس من المعنى فكأنه من قبيل التوكيد اللفظي ومثله صلصل الجرس إذا سمع صوته مرة بعد مرة وقعع السلاح إذا سمع صليله مرة بعد مرة ونحج الرجل ودفدغ الطائر إذا ضرب بأجنحته ورضرض الحجارة إذا كسرها مرة بعد مرة والأصل المكرر هو صلّ وقعّ ودفّ ورضّ.

٦. وقد تكون الزيادة في الأسماء كقولهم رجل طرمح أى مفرط في الطول بزيادة الميم والألف لأن أصله من الطرح وكما في قولهم رجل مسكين بزيادة الميم والياء لأنه من السكون وبزيادة الألف للدلالة على التأنيث كما في قولهم حبلى وسكرى وظمأى، ومن هذه الزيادة أيضا تاء التأنيث وياء النسب^{٢٣}.

وقصارى القول في هذا الباب أن العرب لم تكن تحدث الزيادة في أبنية كلامها عبثا بل كانت تقصد من ذلك التوسع في الألفاظ، وإلى المغايرة في المعنى وقد ترتب على التوليد بهذه الوسيلة أن اتسعت الفاظ اللغة ونمت نمو عظيمًا.

❖ تلخيص

^{٢٣} انظر الجوهري، فقه اللغة (١)، ٨-١٠

- ١ . المرحلة الثانية من مراحل الوضعى الافرادى هو مرحلة التوليد، والتوليد هو أخذ لفظ من لفظ آخر ويكون بطرق عدة مثل التوليد بالزيادة التوليد بالنحت والتوليد بالقلب والتوليد بالابدال والتوليد بالاشتقاق والتوليد بالتجوز والتوليد بلاشتراك والتوليد بالتضاد والتوليد بالترادف والتوليد بالتعريب.
- ٢ . لما كانت المعانى كثيرة والألفاظ قد ضاقت بما اضطرروا إلى الزيادة على بناء الثلاثى لطفى الألفاظ بالمعانى الكثيرة، فترتب على ذلك زيادتهم على الثلاثى ليزيد النظام البديع فى اللغة سواء كانت هذه الزيادة بتكرار حرف من بنية الكلمة أو زيادة حرف من حروف.
- ٣ . تزداد الهمزة فى أول الفعل للتعديّة وقد تدل هذه الزيادة على معنى الدخول فى الشئ.
- ٤ . تأتى الزيادة بتضعيف عين الثلاثى عند ارادة تكثير الحدث.
- ٥ . وإذا أرادوا وقوع الحدث من جانبين زادوا ألفا ثانيا وإذا أرادوا ابداء التكلف واطهار غير الحقيقة زادوا تاء فى الأول وألفا ثانيا وإذا أرادوا الاستدعاء والطلب زادوا الهمزة والسين والتاء.
- ٦ . وقد يقصد بالزيادة الانتساب. وقد تكون للمبالغة والتأكيد.

٧. وقد تكون الزيادة بتكرير مادة الثلاثى الأصلية فينشأ من ذلك مضعف الرباعى إذا أرادوا حكاية الصوت وترجييعه لأن تكرار المجانس من الحروف يدل على تكرر المجانس من المعنى فكأنه من قبيل التوكيد اللفظى

٨. وقد تكون الزيادة فى الأسماء بزيادة الميم والألف وبزيادة الميم والياء وبزيادة الألف للدلالة على التأنيث.

وقصارى القول فى هذا الباب أن العرب لم تكن تحدث الزيادة فى أبنية كلامها عبثا بل كانت تقصد من ذلك التوسع فى الألفاظ، وإلى المغايرة فى المعنى وقد ترتب على التوليد بهذه الوسيلة أن اتسعت الفاظ اللغة ونمت نموا عظيما.

❖ المراجعة

أجب عن الأسئلة الآتية :

١- ما هى المرحلة الثانية من مراحل الوضعى الافرادى ؟

٢- اذكر طرق التوليد!

٣- بين أسباب وجود التوليد بالزيادة!

٤- اذكر أغراض التوليد بالزيادة! بين بمثال!

الوحدة السابعة

التوليد بالنحت و بالقلب

❖ التمهيد:

النحت أن تقتطع كلمة من أحرف كلمتين فأكثر كي يدل بها على معنى ما نحت منه رغبة في الاختزال والاقتصار وهو مأخوذ من نحت الخشب إذا قشره وبريه لياتم من بعضه مع بعض شئ ينتفع به كالباب والصوان.

و القلب هو نقل أحد أحرف الكلمة من مكانه إلى مكان آخر وهو المعروف عند الصرفيين بالقلب المكاني وهو نوع بالتوليد في الألفاظ والاكثار من الكلمات قد يصل إلى حد الكثرة ولذلك كان هذا الباب من الأبواب المهمة في فقه اللغة لأنه يمكن الدارس من أن يفهم مدلولات الألفاظ بواسطة بعضها البعض.

❖ خطة التدريس:

- الكفاءة الأساسية : أن يفهم الطلاب التوليد بالنحت وبالقلب.

- الدلائل التحصيلية : أن يشرح الطلبة من :

- بيان تعريف التوليد بالنحت
- بيان أنواع النحت
- بيان تعريف التوليد بالقلب
- بيان أمثلة التوليد بالقلب

- زمان الحصة : 2 x 50 دقيقة.

- المواد الدراسية : مفهوم التوليد بالنحت وبالقلب:

- تعريف التوليد بالنحت
- أنواع التوليد بالنحت
- تعريف التوليد بالقلب
- بيان أمثلة التوليد بالقلب

- الأنشطة التعليمية

أ. المقدمة (١٠ دقائق)

١. يلقي المعلم السلام والطلاب يردون عليه.
 ٢. يربط المعلم موضوع اللقاء السابق بموضوع اللقاء الجاري
- ب. الإجراءات الأساسية (٦٠ دقيقة):
١. يصف المعلم مادة المحاضرة باختصار
 ٢. يقسم المعلم الطلاب إلى ٢٠ مجموعة، كل منها يترجم جزءا معينا من النص تحت العنوان المسرحية إلى اللغة الإندونيسية
 ٣. تعرض كل مجموعة ترجمتها وتناقشها الأخرى
 ٤. المعلم يعلق على ما جرى في المناقشة

ج. الخاتمة (٣٠ دقيقة)

١. كل طالب يلخص ما ألقاه المعلم ثم يسلمه للمعلم في نهاية الحصة

٢. المعلم يفتش كشف الحضور ويذكر الطلاب باللقاء المقبل ويلقي السلام والطلاب يردون عليه.

❖ ورقة التدريبات

- 👉 بيان تعريف التوليد بالنحت وبالقلب
- 👉 الهدف : يقدر الطلبة على أن يشرحوا التوليد بالنحت وبالقلب
- 👉 المواد و الأدوات: ورقات، أقلام، معاجم، لصاق
- 👉 الأنشطة: ١. قسم الطلاب إلى ٢٠ مجموعة وليترجم كل منها جزءا من النص مثل ما كان في الجدول الآتي
- ٢. لتقدم كل مجموعة ترجمتها أمام الفصل بينما المجموعات الأخرى تناقشها
- ٣. لخص نتيجة المناقشة و أسلمها للمعلم نهاية الحصة

رقم	المجموعة	جزء من النص	ترجمة إندونيسية
٠١			
٠٢			
٠٣			
٠٤			
٠٥			
٠٦			
٠٧			

			.٨
			.٩
			.١٠
			.١١
			.١٢
			.١٣
			.١٤
			.١٥
			.١٦
			.١٧
			.١٨
			.١٩
			.٢٠

❖ عرض المادة:

١. التوليد بالنحت

النحت أن تقطع كلمة من أحرف كلمتين فأكثر كي يدل بها على معنى ما نحت منه رغبة في الاختزال والاقتصار وهو مأخوذ من نحت الخشب إذا قشره وبريه ليلتئم من بعضه مع بعض شيء ينتفع به كالباب والصوان.

وانقسم الباحثون في مسألة نسبة النحت إلى الاشتقاق إلى ثلاثة أفراف:

١. فريق يؤكد أن مراعاة معنى الاشتقاق تنصر جعل النحت نوعا منه.
 ٢. فريق ثان يذهب إلى أن النحت غريب عن نظام اللغة العربية الاشتقاقى.
 ٣. فريق ثالث توسط فاعتبر النحت من قبيل الاشتقاق وليس اشتقاقا بالفعل.
- والنحت مفيد في نماء الألفاظ وزيادته سواء كانت أفعالا أم أسماء أم حروفا وليس له قاعدة يعتمد عليها، ولذلك كان المرجع فيه إلى ماتفوهت به العرب نقل عنها. والمتأمل في كل ماورد عن النحت من الكلمات يجده مكونا من أربعة أحرف، وهو اما فعل نحو حمدل حمدلة أى قال الحمد لله وحوقل حوقلة إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله وبسمل بسملة إذا قال بسم الله والمنحوت منه جملة.
- وقد يكون المنحوت اسما عند إرادة النسب إلى المنحوت منه وهو كلمتان نحو عبشمى في النسب إلى عبد الشمس وعبدرى في النسب إلى عبد الدار وعبقسى في النسب إلى عبد القيس ومرقسى في النسب إلى امرئ القيس.
- ومن المسموع منه من الأفعال قولهم نبض الماء إذا سال قالوا إنه منحوت من نض وبضّ، ومن الأسماء ليل دلاس أى شديد الظلام وهو منحوت من دلم ودمس وكلاهما بمعنى السواد وليل مدلهم من دلم ودهن^{٢٤}.

^{٢٤} إميل بديع يعقوب، فقه العربية وخصائصها، (بيروت: دار الثقافة الإسلامية)، ٢٠٩-٢١١. وانظر صبح الصالح، دراسات في فقه اللغة، الطبعة الثانية، (بيروت: المكتبة الأهلية، ١٩٦٢)، ٢٧٧-٢٧٨.

وبعد فالتحت باب واسع في اللغة إلا أنه لا قياس له إلا في تحت الجمل

والنسبة.

٢. التوليد بالقلب

المقصود بالقلب هنا نقل أحد أحرف الكلمة من مكانه إلى مكان آخر وهو المعروف عند الصرفيين بالقلب المكاني وهو نوع بالتوليد في الألفاظ والاكثار من الكلمات قد يصل إلى حد الكثرة ولذلك كان هذا الباب من الأبواب المهمة في فقه اللغة لأنه يمكن الدارس من أن يفهم مدلولات الألفاظ بواسطة بعضها البعض.

ومن الأمثله: جذب الحبل وجهد ولبكت الشيء وبكلته إذا خلطته وربض الأسد ورضب وعاث في الأرض وعثا إذا أفسد ولحفته بجميع يدي ولفحته إذا لقمته وأسير مكبل ومكلب وهو يتسكع في الأرض ويتكسع إذا كان حائر الأين يأخذ سبيله وأشاف الرجل على الأمر واشفى إذا أسرف وراودته على الأمر وراديته ومنه صاعقة وصاعقة واضمحلّ وامضحلّ.

وعلماء فقه اللغة يقولون إن كل لفظ يحصل فيه نقل حرف من مكان إلى مكان آخر يعد من قبيل القلب ولايفرقون بين الصيغة المشهورة وغير المشهورة حتى يجعلوا الأولى أصلا للثانية بل كلها ي نظروهم سواء. ويقولون إن بين الكلمات التي فيها قلب نوعا من الارتباط قريبا أو بعيدا ولكي يتضح هذا القول نضرب مثلا لذلك يقال:

- جلا القوم عن المكان إذا انتقلوا عنه وفارقوه
- وجلا العسل النحل أى دخل عليها خلاياها فيأخذ العسل
- وجلا الصيقل السيف إذا صقله ونحى عنه الصدأ
- فهذه الأمثلة تدل على أن هذا الفعل يفيد البعاد والانتقال في عامة مناحيه.
- ولو قلبناه فقلنا:
- جال الفارس في الميدان أى طاف فيه كان مفيدا للتنحى والبعد وذلك لأن الذى يطوف في مكان ينتقل من بعض إلى بعض. وإذا قلبناه قلنا ثانيا فقلنا:
- ولج محمد البيت أى دخله كان ذلك أنه انتقل من جارجة إلى داخله، وإذا قلبناه ثالثا فقلنا:
- وجل الرجل من زئير الأسد أى إذا رهبه وخافه وكان المعنى إن الأمن قدفارقه وذهب الاطمأنان بآبن فؤاده وأن الرعب استحوذ عليه^{٢٥}.
- ومن هذا يتضح قول اللغويين إن بين الكلمات المقلوبة صلة نسب وقاربة تغنى عن بذل الجهد وكد الدهن في حفظ معنى كل لفظة على حدة.

❖ تلخيص

^{٢٥} انظر الجوهري، فقه اللغة ١، ١١

١. النحت أن تقطع كلمة من أحرف كلمتين فأكثر كي يدل بها على معنى ما نحت منه رغبة في الاختزال والاقتصار وهو مأخوذ من نحت الخشب إذا قشره وبريه لياتم من بعضه مع بعض شئ ينتفع به كالباب والصبوان.
٢. القلب هو نقل أحد أحرف الكلمة من مكانه إلى مكان آخر وهو المعروف عند الصرفيين بالقلب المكاني وهو نوع بالتوليد في الألفاظ والاكثار من الكلمات قد يصل إلى حد الكثرة ولذلك كان هذا الباب من الأبواب المهمة في فقه اللغة لأنه يمكن الدارس من أن يفهم مدلولات الألفاظ بواسطة بعضها البعض.
٣. وانقسم الباحثون في مسألة نسبة النحت إلى الاشتقاق إلى ثلاثة أفراف:
- أ- فريق يؤكد أن مراعاة معنى الاشتقاق تنصر جعل النحت نوعا منه.
- ب- فريق ثان يذهب إلى أن النحت غريب عن نظام اللغة العربية الاشتقاقى.
- ج- فريق ثالث توسط فاعتبر النحت من قبيل الاشتقاق وليس اشتقاقا بالفعل.
٤. والنحت مفيد في نماء الألفاظ وزيادته سواء كانت أفعالا أم أسماء أم حروفا وليس له قاعدة يعتمد عليها، ولذلك كان المرجع فيه إلى ماتفوهت به العرب نقل عنها.

٥. إن بين الكلمات التي فيها قلب نوعا من الارتباط قريبا أو بعيدا ولكي يتضح هذا القول نضرب مثلا لذلك يقال:

- جلا القوم عن المكان إذا انتقلوا عنه وفارقوه
- وجلا العسل النحل أى دخل عليها خلاياها فيأخذ العسل
- وجلا الصيقل السيف إذا صقله ونحى عنه الصدا
- فهذه الأمثلة تدل على أن هذا الفعل يفيد البعاد والانتقال في عامة مناحيه. ولو قلبناه فقلنا:
- جال الفارس في الميدان أى طاف فيه كان مفيدا للتحمي والبعد وذلك لأن الذى يطوف في مكان ينتقل من بعض إلى بعض. وإذا قلبناه قلنا ثانيا فقلنا:
- ولج محمد البيت أى دخله كان ذلك أنه انتقل من جارجة إلى داخله، وإذا قلبناه ثالثا فقلنا:
- وجل الرجل من زئير الأسد أى إذا رهبه وخافه وكان المعنى إن الأمن قدفارقه وذهب الاطمأنان بابن فؤاده وأن الرعب استحوذ عليه

❖ المراجعة

أجب عما يلي من الأسئلة :

١. ما المراد بالتوليد بالنحت ؟
٢. كيف آراء الباحثين في مسألة نسبة النحت إلى الاشتقاق ؟

٣. بين النحت من الأفعال!

٤. بين النحت من الأسماء!

٥. بين النحت من الحروف!

٦. ما هو التوليد بالقلب؟ بين بمثال!

٧. إن بين الكلمات التي فيها قلب نوعا من الارتباط قريبا أو بعيدا، بين بمثال

!



الوحدة الثامنة

التوليد بالإبدال والإشتقاق

❖ التمهيد:

الابدال هو أن يقيم العربى حرفا مقام حرف قريب منه فى المخرج ويضعه موضعه مع اتفاق اللفظينى فى المعنى. وشرط الابدال أن يتقارب الحرفان فى المخرج وقد يأتى الحال على وجه ثان غير تقارب مخرج الحرفين وهو اتفاقهما فى الصفات وقد يكون الابدال بتعدد الوضع فى لغة القبيلة الواحدة وقد يكون الابدال لتجزئة المعانى فنرى الألفاظ المتقاربة ترجع إلى مقطع واحد وهى مع ذلك متباينة فى الدلالة. وأما الاشتقاق هو أخذ كلمة من أخرى مع الاتفاق فى الحروف الأصلية وترتيبها والتناسب فى المعنى، ولا بد أن يتضمن الفرع معنى الأصل ويزيد عليه زيادة تختلف من أجلها الصيغتان فى عدد الحروف وهيئتها مثل عالم من العلم.

❖ خطة التدريس:

– الكفاءة الأساسية : أن يفهم الطلاب تعريف التوليد بالإبدال و بالإشتقاق ويبين شروط التوليد بالإبدال وأقسام الإشتقاق.

- الدلائل التحصيلية : أن يشرح الطلبة :

- تعريف التوليد بالإبدال والإشتقاق

- شروط الإبدال

- أقسام الإشتقاق

- زمان الحصة : 2 x 50 دقيقة.

- المواد الدراسية : - التوليد بالإبدال والإشتقاق:

- تعريف الإبدال والإشتقاق

- شروط الإبدال

- انتشار أقسام الإشتقاق

- الأنشطة التعليمية:

أ. المقدمة (١٠ دقائق)

١. يلقي المعلم السلام والطلاب يردون عليه.

٢. يربط المعلم موضوع اللقاء السابق بموضوع اللقاء الجاري

ب. الإجراءات الأساسية (٦٠ دقيقة):

١. يصف المعلم مادة المحاضرة باختصار

٢. يقسم المعلم الطلاب إلى ١١ مجموعة، كل منها يبين فقرة واحدة من

فقرات النص من هذا الباب ثم يلصق ورقة التدريبات على الجدار

لتناقشها مجموعات أخرى

٣. المعلم يعلق على ما جرى في المناقشة

ج. الخاتمة (٣٠ دقيقة):

١. كل طالب يلخص ما ألقاه المعلم ثم يسلمه للمعلم في نهاية الحصة.

٢. المعلم يفتش كشف الحضور ويلقي السلام والطلاب يردون عليه.

❖ ورقة التدريبات

👉 بيان التوليد بالإبدال والإشتقاق وشروط الإبدال وأقسام الإشتقاق

👉 الهدف : يقدر الطلبة على أن يبينوا التوليد بالإبدال والإشتقاق وشروط الإبدال وأقسام الإشتقاق بالأمثلة.

👉 المواد و الأدوات: ورقات، أقلام، معاجم، لصاق

👉 الأنشطة: ١. قسم الطلاب إلى ١١ مجموعة، كل منها يبين فقرة واحدة من فقرات النص المذكور

٢. ألصق ورقة التدريبات على الجدار و ناقشها بين المجموعات

٣. لخص نتيجة المناقشة و اسلمها للمعلم نهاية الحصة

❖ عرض المادة:

التوليد بالاببدال

الابدال هو أن يقيم العربى حرفا مقام حرف قريب منه فى المخرج ويضعه موضعه مع اتفاق اللفظينى فى المعنى مثل مدحه ومدهه والدلي على مجيئه فى كلام العرب قوله تعالى: "فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم"

وشرط الابدال أن يتقارب الحرفان فى المخرج وذلك كإبدال العين من الهمزة والهمزة من العين كقولهم استعدادت عليه واستأديت عليه، والهاء من الهمزة والعكس ومن أمثلته ارتقت الماء وهرقته، وبعثرت المتاء وبجترته أى فرقته، وهدل الحمام وهدر إذا صاح، وساخت الرجل وثاقت أى دخلت، واسود حالك واسود حانك، وانتقع لونه وامتنقع، وعليه أوشاج من غزل وامشاج أى ضروب مختلفة متداخلة.

وقد يأتى الحال على وجه ثان غير تقارب مخرج الحرفين وهو اتفاقهما فى الصفات ولذلك ابدلت الصاد من الصين فى ساطع وصاطع والسرائ والسرائ نظرا لاتفاق السين والصاد فى الهمس والصفير والرخاوة ومن أجل ذلك كثر فى لغة العرب ابدال الصاد من السين إذا وقع بعدها خاء أو طاء أو عين أو غين أو قاف مثل سخرة وصخرة والسرائ والسرائ وخطيب مسقع ومصقع وسقر وصقر والصدغ والصدغ^{٢٦}.

وقد يكون الابدال بتعدد الوضع فى لغة القبيلة الواحدة كقولهم: لطمه: ضربه بكفة مفتوحة ولدمه: ضربه بشئ ثقيل يسمع صوته.

^{٢٦} جزء الوجه الذى بين العين والأذن.

وقد يكون الابدال لتجزئة المعاني فنرى الألفاظ المتقاربة ترجع إلى مقطع واحد وهى مع ذلك متباينة فى الدلالة ومن ذلك: قضم: إذا أكل بأطراف أسنانه وخضم إذا أكل بأقصى الاضراس وقطم: عض وتناول الشئ قدافه، وكزم الشئ: كسره بمقدم فمه واستخرج مافيه ليأكله وقشم إذا لقى من الطعام رديئه وأكل أطيبه.

فلا يصح أن نظن أن العرب كانت تتعهد هذا الابدال وتقصده قصدا، إن القبيلة الواحدة كانت تنطق بهذا مرة وذاك أخرى بل نشكل الابدال الذى ورد فى اللغة من اختلاف القبائل فى التعبير عن المعانى المتفقة المشتركة بينها فكان يتفق أن يتقارب اللفظان فى المخرج ويكون أحدهما لقبيلة والأخرى لقبيلة أخرى والدليل على ذلك أن كشط بالكاف لهجة قريش، إن قشط بالقاف لغة أسد وتميم وأن حمير هى التى استعملت (أم) فى التعريب فى حين أن غيرها استعملت (ال) بالابدال اللام من الميم^{٢٧}.

ومن كل ماسبق تظهر لنا فائدة هذا النوع من التوليد فى توسيع اللغة وزيادة عدد ألفاظها كما أن الباعث عليه إنما هو الخفة على اللسان.

التوليد بالاشتقاق

^{٢٧} انظر يعقوب، فقه اللغة، ٢٠٥-٢٠٧

الاشتقاق هو أخذ كلمة من أخرى مع الاتفاق في الحروف الأصلية وترتيبها والتناسب في المعنى، ولا بد أن يتضمن الفرع معنى الأصل ويزيد عليه زيادة تختلف من أجلها الصيغتان في عدد الحروف وهيئتها مثل عالم من العلم.

والفرق بين الاشتقاق وعلم الصرف أن الاشتقاق يبحث فيه عن الأصل والفرع باعتبار الجوهر وأن الصرف يبحث فيه عن هذين الأمرين باعتبار الهيئة والصورة.

والذى يشتق منه اشتقاقا مطردا هو اسماء المعانى التى يراد بها الأحداث والتي تعرف بالمصادر كالعلم والكرم والقيام والقعود وعلّة ذلك أن الأحداث هي التي تقبل التغيير والتحول من حال إلى حال تبعا للحاجة الداعية إلى ذلك من اختلاف الزمان وما يوصف به. فمثلا "الغرس" اسم دال على الحدث، فإن أردت الدلالة على وقوعه فيما مضى قلت "غرست" وإن أردت بيان حصوله في الحال والاستقبال قلت "أغرس" وإن طلبت حصوله من غيرك مع بيان وقوع الحدث عليه قلت "مغروس" وإن قصدت التعبير عن مكان الغرس قلت "مغرس" وهكذا.

وأما أسماء الذوات والأعيان فإن الاشتقاق منها نادر جدا لعدم دلالتها على الأحداث ومن هذا النادر قولهم "استنوق الجمل" أى صار مثل الناقة و "استنسر البغاث" أى صار مثل النسر في قوته و "تدأب الرجل" أى صار مثل الذئب. هذه الأفعال مأخوذة من الناقة والنسر والذئب، وهذا مقصور على السماع، فلا يصح أن

يؤخذ من اسم الذات فعل لم يرد عن العرب قياسا على ماسمع منها من الأفعال السالفة وأشباهاها.

وأما الأعلام فما كان منها علم شخص غلب عليه الاشتقاق لأن أغلبه منقول مثل محمد وصالح وسالم وخالد والرشيد والمأمون وغيرها.

وما كان اسم جنس فإنه يغلب عليها الجمود ويندر الاشتقاق منه كالمأسدة أى مكان كثير فيه الأسد.

وهذا الاشتقاق هو المعروف بالاشتقاق الصغير وهو الذى بفضلته نمت اللغة نحو كبيراً وتعددت الكلمات الى تفرعت من أصل واحد تبعا لتفرع المعانى التى يدل عليها ذلك الأصل.

أقسام الاشتقاق:

١. الاشتقاق الصغير وهو أن يكون بين اللفظين تناسب فى المعنى والحروف والترتيب نحو فهم يفهم فاهم مفهوم.

٢. الاشتقاق الكبير وهو أن يكون بين اللفظين تناسب فى المعنى والحروف لا فى الترتيب مثل: جذب وجذب وهو المعروف بالقلب.

٣. الاشتقاق الأكبر وهو أن يكون بين اللفظين تناسب فى جنس المعنى والحروف من حيث المخرج نحو نعت من النهيق وهو المعروف بالإبدال^{٢٨}.

^{٢٨} يعقوب، فقه اللغة، ١٨٦-٢٠٧

والأصل في الاشتقاق أن تكون هنا كجهة جامعة بين الألفاظ تدور حولها ولا تخرج عنها فمثلا إذا علمنا أن الهمزة والباء مدلولها النفور والانفصال بين الشئيين وجدنا أن كل ماتركب منها يدور حول هذا المعنى، فمثلا لفظ أبّ، أبت، أبد، أبق، أبي كلها تدور حول هذا المدلول العام وهو النفور والبعد والانفصال فيقال:

أبّ للسير : تهيأ للانقطاع عن الإقامة

أبت اليوم : اشتد حره فقطع الناس عن أعمالهم

أبد الوحش : نفر

أبق العبد : نفر واتعد عن مولاه

أبي الضيم : نفر منه^{٢٩}

ولعل في هذا دليلا على أن للمعاني فصائل مرتبة، ان ألفاظها ترد في الاشتقاق إلى قدر مشترك ولو لا هذا القدر ماتأتى للمواضع أن يشتق لفظا من لفظ لأن الأصل في الاشتقاق كما قلنا المناسبة في المعنى والمادة ولأن بعض الأشياء يدعو إلى بعض.

❖ تلخيص

١. الابدال هو أن يقيم العربى حرفا مقام حرف قريب منه في المخرج ويضعه موضعه مع اتفاق اللفظين في المعنى.

^{٢٩} الجوهري، فقه اللغة ، ١ ، ١٥

والاشتقاق هو أخذ كلمة من أخرى مع الاتفاق في الحروف الأصلية وترتيبها والتناسب في المعنى، ولا بد أن يتضمن الفرع معنى الأصل ويزيد عليه زيادة تختلف من أجلها الصيغتان في عدد الحروف وهيئتها مثل عالم من العلم.

٢. وشرط الابدال أن يتقارب الحرفان في المخرج وقد يأتي الحال على وجه ثان غير تقارب مخرج الحرفين وهو اتفاقهما في الصفات وقد يكون الابدال بتعدد الوضع في لغة القبيلة الواحدة وقد يكون الابدال لتجزئة المعاني فنرى الألفاظ المتقاربة ترجع إلى مقطع واحد وهي مع ذلك متباينة في الدلالة.

٣. أقسام الإشتقاق:

أ- الإشتقاق الصغير وهو أن يكون بين اللفظين تناسب في المعنى والحروف والترتيب نحو فهم يفهم فاهم مفهوم.

ب- الإشتقاق الكبير وهو أن يكون بين اللفظين تناسب في المعنى والحروف لا في الترتيب مثل: جذب وجبذ وهو المعروف بالقلب.

ج- الإشتقاق الأكبر وهو أن يكون بين اللفظين تناسب في جنس المعنى والحروف من حيث المخرج نحو نعق من النهيق وهو المعروف بالإبدال في العالم.

❖ المراجعة

أجب عما يلي من الأسئلة إجابة واضحة :

١- ما المراد بالتوليد بالإبدال؟

٢- ما المراد بالتوليد بالإشتقاق ؟

٣- ما شروط الإبدال ؟ بين كلا منها بمثال!

٤- كم قسما ينقسم الإشتقاق ؟ اذكر وبين كلا منها بمثال !

٥- كيف كان الأصل فى الإشتقاق ؟ بين بمثال !



الوحدة التاسعة

التوليد بالاشتراك و بالتضاد

❖ التمهيد:

الاشتراك هو أن يدل اللفظ على معنيين فأكثر. والمشارك هو اللفظ الذى يدل على معنيين مختلفين فأكثر دلالة متساوية عند أهل اللغة كلفظ العين فإنه يطلق على عين الإنسان وعلى النقد من الدرهم والدنانير وعلى مخرج ماء البئر وعلى الجاسوس.

والتضاد هو إيقاع اللفظ الواحد على معنيين متناقضين، والمتضاد هو أن يدل اللفظ على معنيين مختلفين يستحيل اجتماعهما فى الصدق على شئ واحد مثل كلمة "الزوج" المستعملة فى الرجل وامرأته ويجرى عليه حكم المشارك من جهة أنه لا يمكن أن يأتى من واضع واحد بل لا بد من اختلاف الواضع.

❖ خطة التدريس:

- الكفاءة الأساسية : أن يفهم مفهوم التوليد بالاشتراك والتضاد.

- الدلائل التحصيلية : أن يقدر الطلاب على أن يشرحوا ويحللوا :

- تعريف التوليد بالاشتراك

- تعريف التوليد بالتضاد

- بيان التوليد بالاشتراك وأمثله

- بيان التوليد بالتضاد وأمثله

- زمان الحصة : 50 x 2 دقيقة.

- المواد الدراسية :

- تعريف التوليد بالاشتراك

- أمثلة التوليد بالاشتراك

- تعريف التوليد بالتضاد

- أمثلة التوليد بالتضاد

- الأنشطة التعليمية:

أ. المقدمة (١٠ دقائق)

١. يلقي المعلم السلام ويسأل عن أخبار الطلاب، والطلاب يردون عليه.

٢. يربط المعلم موضوع اللقاء السابق بموضوع اللقاء الجاري.

ب. الإجراءات الأساسية (٦٠ دقيقة):

١. يصف المعلم مادة المحاضرة باختصار والطلاب يستمعون إليه ويكتبون.
٢. الطالب الباحث يقدم ورقة العمل حسب الموضوع المحدد له ويناقشها زملاؤه والمعلم يلعب دور رئيس الجلسة.
٣. المعلم يعلق على ما جرى في المناقشة.
٤. الطلاب يسألون والمعلم يجيب.

ج. الخاتمة (٣٠ دقيقة)

١. كل طالب يلخص ما ينتج في المناقشة ويسلمه للمعلم في نهاية الحصة.
٢. المعلم يفتش كشف الحضور ويذكر الطلاب باللقاء المقبل ويلقي السلام والطلاب يردون عليه.

❖ ورقة التدريبات

👉 بيان تعريف التوليد بالاشتراك والتضاد و أمثلة التوليد بالاشتراك والتضاد وبيان معانيها

👉 الهدف : يستطيع الطلاب أن يشرحوا مفهوم التوليد بالاشتراك والتضاد و أمثلتهما مع بيان مهانيها

👉 المواد و الأدوات: ورقات، أقلام، معاجم، لصاق

👉 الأنشطة: ١. قسم الطلاب و الطالبات الى ٢٠ مجموعة كل منها مكون من الطلاب فقط أو الطالبات فحسب

٢. لترجم كل مجموعة الفقرة المعينة من النص في القصة و تعرض
الترجمة أمام الفصل بإلصاق ورقة التدريبات على الجدار أو بالتعبير
الشفوي. إذا كانت المجموعة المقدمة من الطلاب فالطالبات
ينتقدنهم، و بالعكس

٣. لخص نتيجة المناقشة و أسلمها للمعلم نهاية الحصة

رقم	مجموعة	جزء من النص	ترجمة إندونيسية
٠١			
٠٢			
٠٣			
٠٤			
٠٥			
٠٦			
٠٧			
٠٨			
٠٩			
٠١٠			
٠١١			
٠١٢			
٠١٣			

			.١٤
			.١٥
			.١٦
			.١٧
			.١٨
			.١٩
			.٢٠

❖ عرض المادة:

❖ التوليد بالاشتراك

الاشتراك هو أن يدل اللفظ على معنيين فأكثر. والمشارك هو اللفظ الذي يدل على معنيين مختلفين فأكثر دلالة متساوية عند أهل اللغة كلفظ العين فإنه يطلق على عين الإنسان وعلى النقد من الدرهم والدنانير وعلى مخرج ماء البئر وعلى الجاسوس.

وينشأ الاشتراك غالبا من اختلاف الواضع وذلك بأن يضع قوم اللفظ لمعنى ويضع قوم آخرون لمعنى آخر ويشيع ذلك ويشتهر بين الناس حتى يعلم كل فريق بوضع الفريق الآخر فيأخذ عنه وضعه ويستعمل الكلمة في معنيين.

والدليل على حصول الاشتراك هو السماع عن العرب وما دونه العلماء من هذا النوع في الكتب وليس للإنسان أن يزعم أن الاشتراك مدعاة للبس والابهام الذى يجب أن ينزه عنه كلام العقلاء لأن العرب تعتمد في فهم المعنى المراد من المشترك أحيانا على مايسبقه ومايتلوه من الكلام، فمثلا كلمة "حمل" تطلق على ولد الضأن وعلى برج من بروج السماء وعلى السحاب الكثير الماء واستعملت أيضا علما على شخص هو حمل بن بدر الفزارى. فإذا سمعنا قول الشاعر:

لبث قليلا يلحق الهيجاء حمل # لا بأس بالموت إذا الموت نزل.

فهمنا لأول وهلة أن المقصود بلفظ "حمل" فى البيت هو اسم الشخص المذكور وليس معنى آخر سواه مما يدل عليه هذا اللفظ.

ومن أمثلة المترك كلمة "الحميم" فإنها تطلق على الماء الحار كما فى قوله تعالى: كمن هو خالد فى النار وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم. ويطلق أيضا على الماء البارد كقول الشاعر:

فساغ لى الشراب وكنت قبلا * أكاد أغص بالماء الحميم.

ويطلق أيضا على الخيار من الإبل، يقال "جاء المصدق فأخذ حميما" والمصدق هو جامع الصدقة، ومن أمثله أيضا كلمة: "العدل" تطلق ويراد بها الحق الذى هو الضد الجور كما فى قول تعالى: إن الله يأمر بالعدل والإحسان. ويطلق على الفدية كما فى قوله تعالى: واتقوا يوما لا تجزى نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعاة ولا يؤخذ منها عدل. ويطلق أيضا ويراد به المثل كما فى قوله تعالى: أو عدل ذلك صياما ليدوق وبال أمره. ويطلق أيضا على الرجل الصالح كما يقولون: رجل عدل^{٣٠}. ماتقدم يمكن أن نقول إن الاشتراك من أهم عوامل نمو اللغة وتكثير ألفاظها واتساع معانيها.

❖ التوليد بالتضاد

التضاد هو إيقاع اللفظ الواحد على معنيين متناقضين، والمتضاد هو أن يدل اللفظ على معنيين مختلفين يستحيل اجتماعهما فى الصدق على شىء واحد مثل كلمة "الزوج" المستعملة فى الرجل وامرأته ويجرى عليه حكم المشترك من جهة أنه لا يمكن أن يأتى من واضع واحد بل لابد من اختلاف الواضع وذلك بأن يضع اللفظ لأحد المعنيين حتى من أحياء العرب ويضعها لما يضاده حتى آخر ويداع الاستعمالان فتصير

^{٣٠} الجوهري، فقه اللغة ١، ١٧. وانظر على عبد الواحد وافي، فقه اللغة (القاهرة):

لجنة البيان العربى، (١٩٦٢)، ١٨٣

اللفظة دالة عليهما عند التداول، يدل ذلك على كلمة "سجد" معناها انتصب عند قبيلة طى وعند باقى القبائل معناها انحنى وتطامن إلى الأرض.

وقد عاب بعض الناس التضاد على العرب زاعما أن يوقع فى اللبس عند التخاطب متجاهلا أن من عادة العرب ربط أول الكلام بأخره فيعرف معنى الضدين باستيفاء الألفاظ واستكمال الكلمات وحينئذ ينتفى اللبس ويوزل الإبهام بذلك على هذا أن كلمة "أسرّ" المستعملة فى الإخفاء وضده، قد اتضح معناها وهو الإخفاء مما بعدها فى قوله تعالى: قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل فأسرّها يوسف فى نفسه ولم يبدها لهم، وإنها لما لم تقترن بما يختم أحد المعنيين فى قوله تعالى: وأسروا الندامة لما رأوا العذاب. قال اللغويون إنها صالحة لأن يراد بها أخفى وأظهر وتبعهم المفسرون فى هذا.

ومن ذلك قول الشاعر:

كل شئ ما خلا الموت جلل* والفتى يسعى ويلهيه الأمل.

فهنا كلمة "جلل" تستعمل لدلالة على العظيم والصغير ولكن بسياق المعنى

يدل على أن المراد بها هنا هو الصغير اليسير.

و لاشك أن استعمال اللفظ للمعنيين المتضادين من وسائل تنمية اللغة

باستعمال اللفظ هنا مرة وأخرى هناك.

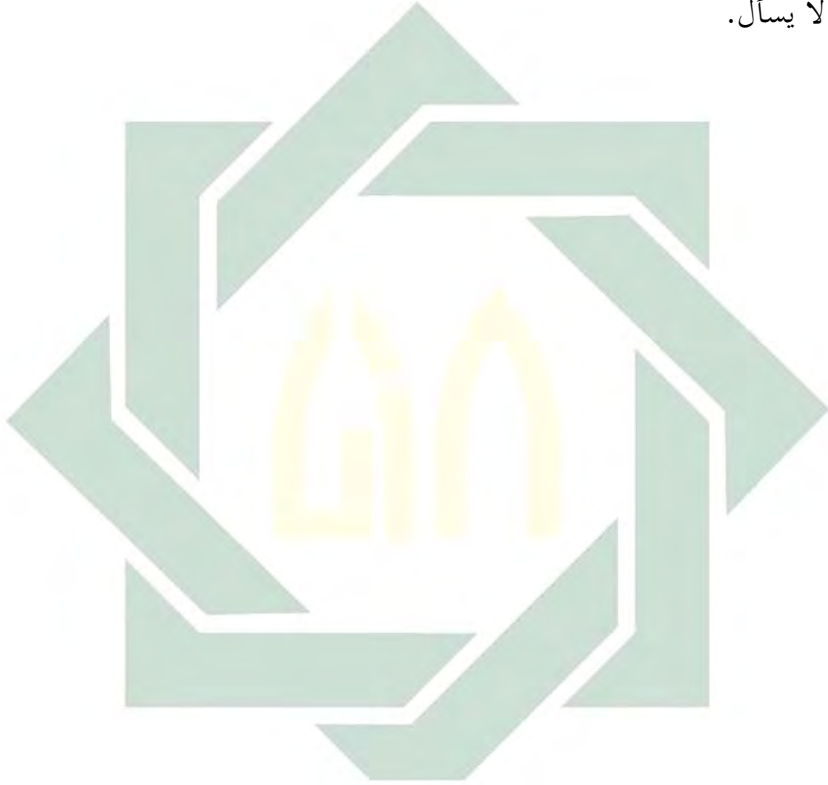
ومن أمثلة المتضاد: الصارخ للمغيث والمستيغث والسليم للمعاني والملدوغ،
والقشيب للجديد والخلق، والبين للفراق والوصل، والمولى للمعتق والمعتق، والريب
للمربي والمربي، والقرء للطهر والحيض، والناهل للعطشان والرين، والقانع للسائل والذي
لا يسأل^{٣١}.

❖ تلخيص

١. الاشتراك هو أن يدل اللفظ على معنيين فأكثر. المشترك هو اللفظ الذي يدل
على معنيين مختلفين فأكثر دلالة متساوية عند أهل اللغة كلفظ العين فإنه يطلق
على عين الإنسان وعلى النقد من الدرهم والدنانير وعلى مخرج ماء البئر وعلى
الجاسوس.
٢. المثال كلمة "حمل" تطلق على ولد الضأن وعلى برج من بروج السماء وعلى
السحاب الكثير الماء واستعملت أيضا علما على شخص هو حمل بن بدر
الفزاري.
٣. التضاد هو إيقاع اللفظ الواحد على معنيين متناقضين، والمتضاد هو أن يدل
اللفظ على معنيين مختلفين يستحيل اجتماعهما في الصدق على شيء واحد مثل
كلمة "الزوج" المستعملة في الرجل وامرأته.

^{٣١} الجوهري، فقه اللغة ١، ١٨. وانظر وافي، فقه اللغة، ١٨٦

٤ . أمثلة المتضاد: الصارخ للمغيث والمستغيث والسليم للمعافي والملدوغ، والقشيب
للجديد والخلق، والبين للفراق والوصل، والمولى للمعتق والمعتق، والريب للمربي
والمربي، والقرء للطهر والحيض، والناهل للعطشان والرين، والقانع للسائل والذي
لا يسأل.



❖ المراجعة

أجب عن الأسئلة التالية :

- ١- ما هو المشترك؟
- ٢- كيف ينشأ الاشتراك غالباً؟
- ٣- هل الاشتراك مدعاة للبس والابهام الذى يجب أن ينزه عنه كلام العرب؟ بين
بمثال!
- ٤- هل الاشتراك و التضاد من أهم عوامل نمو اللغة وتكثير ألفاظها واتساع معانيها
؟ لماذا؟
- ٥- ما هو المتضاد؟
- ٦- هل المتضاد من نوع المشترك؟ بين!
- ٧- اذكر أمثلة التوليد بالتضاد وبين معانيها!

الوحدة العاشرة

التوليد بالترادف

❖ التمهيد:

إن الترادف معناه التتابع والمقصود هنا ترادف لفظين فأكثر على معنى واحد باعتبار واحد كالبر والقمح والحنطة، وكالأسد والليث والغضنفر وعلة وجود الترادف في اللغة هي اختلاف الواضع.

❖ خطة التدريس:

– الكفاءة الأساسية : أن يفهم الطلاب التوليد بالترادف.

– الدلائل التحصيلية : أن يتمكن الطلاب :

١. بيان التوليد بالترادف

٢. بيان أمثلة التوليد بالترادف وشرح معانيها

– زمان الحصّة : 2 x 50 دقيقة.

– المواد الدراسية :

– التوليد بالترادف

– فائدة التوليد بالترادف

– أمثلة التوليد بالترادف

– الأنشطة التعليمية:

أ. المقدمة (١٠ دقائق):

١. يلقي المعلم السلام ويسأل عن أخبار الطلاب، والطلاب يردون عليه.

٢. يربط المعلم موضوع اللقاء السابق بموضوع اللقاء الجاري.

ب. الإجراءات الأساسية (٦٠ دقيقة):

١. يصف المعلم مادة المحاضرة باختصار والطلاب يستمعون إليه ويكتبون.

٢. الطالب الباحث يقدم ورقة العمل حسب الموضوع المحدد له ويناقشها

زملاؤه والمعلم يلعب دور رئيس الجلسة.

٣. المعلم يعلق على ما جرى في المناقشة

٤. الطلاب يسألون والمعلم يجيب

ج. الخاتمة (٣٠ دقيقة):

١. كل طالب يلخص ما قاله المعلم ويسلمه إليه في نهاية الحصة.

٢. المعلم يفتش كشف الحضور ويذكر الطلاب باللقاء المقبل ويلقي السلام

والطلاب يردون عليه.

❖ ورقة التدريبات

👉 بيان التوليد بالترادف و أمثلتها

👉 الهدف : يستطيع الطلاب أن يبينوا التوليد بالترادف بأمثلتها و شرح معانيها.

المواد و الأدوات: ورقات، أقلام، معاجم، لصاق

الأنشطة: ١. قسم الطلاب و الطالبات الى ٢٠ مجموعة كل منها مكون من

الطلاب فقط أو الطالبات فحسب

٢. ليترجم كل مجموعة الفقرة المعينة من النص في

القصة و تعرض الترجمة أمام الفصل بإصاق ورقة

التدريبات على الجدار أو بالتعبير الشفوي. إذا

كانت المجموعة المقدمة من الطلاب فالطالبات

ينتقدنهم، و بالعكس

٣. لخص نتيجة المناقشة و أسلمها للمعلم نهاية الحصة

رقم	مجموعة	جزء من النص	ترجمة إندونيسية
٠١			
٠٢			
٠٣			
٠٤			
٠٥			
٠٦			
٠٧			
٠٨			
٠٩			
٠١٠			

			.١١
			.١٢
			.١٣
			.١٤
			.١٥
			.١٦
			.١٧
			.١٨
			.١٩
			.٢٠

❖ عرض المادة:

التوليد بالترادف

الترادف معناه التتابع والمقصود هنا ترادف لفظين فأكثر على معنى واحد باعتبار واحد كالبر والقمح والحنطة، وكالأسد والليث والغضنفر وعلة وجود الترادف في اللغة هي اختلاف الواضع. وفائدته التوسع في ألفاظ اللغة والإكثار من الوسائل التي يعبر بها الإنسان عما تكنه نفسه لأنه ربما أن ينسى كلمة وهو يخطب أو يكتب فيسغفه مرادفها بحاجته. كذلك فإن الترادف يفسح مجال العقل ويمكن الشاعر والناثر

من الاتيان بألفاظ تلائم الوزن والقافية فى الشعر والتى تناسب السجع والفواصل فى النثر.

والألفاظ المترادفة إن كانت مرتجلة كالبر والحنطة والليث والأسد والهزير لا يوجد بينها أى فرق فى المعنى.

وإن كانت منقولة أو مشتقة كالصارم والحسام والمهند كانت مستعملة على شئ من التباين والتخالف بحسب مالمح عن النقل أو الاشتقاق، ولكن هذا التباين قد ينسى فى الاستعمال ولا يلحظ منه شئ مطلقا فيصير عند الاطلاق كأنه مرتجل. والدليل على هذا إنك عندما تسمع كلمات: السيف والصارم والحسام والمهند والمشرفى الخ لا يخطر ببالك إلا تلك الآلة المستعملة فى الضرب والطعان فى غير أن يتصل بها أو وصف كان.

ولقد بلغ من كثرة الترادف أن صار الشئ الواحد عشرات الأسماء بل صار لبعضها مئات الأسماء كالأسد، ولا شك أن هذا قد زاد اللغة زيادة عظيمة وعاد عليها بثروة من الألفاظ لم تتوفر لأى لغة فى العالم غير العربية.

ومن أمثلة الترادف:

الأسماء التي وضعت للخمر ومنها "العقار" وهي التي عاقرت زمانا طويلا، والقرقف أي التي تفرقف شاربها إذا ادمنها أي ترعشهم، والراح أي التي يرتاح شاربها لها، والمدامة ادعت في مكانها حتى سكنت حركتها وعتقت.

ومنه ما يقال في الحبل إنه شطن إذا كان يستقي به وتشد به الحبل، والأرجوحة إذا يترجح به، والرشاد لحبل البئر، والخطام: الحبل يجعل في طرفه حلقة ويقلد البعير أو البقر، والسبب: الحبل يصعد به وينحدر، والوثاق: الحبل توثق به الهربه، والعقال: الحبل تشد به ركبة البعير.

وكما يقال في المطر: إذا أحى الأرض بعد موتها فهو الحباء وإذا جاء عند الحاجة إليه فهو الغيث، فإذا دام مع سكون فهو الديمة، وإذا كان المطر مستمرا فهو الودق، فإذا كان ذخم القطر شديد الوقع فهو الوابل، فإذا يروى كل شيء فهو الجود، فإذا كان كثير القطر فهو الفدق^{٣٢}.

❖ تلخيص

يمكننا أن نستنبط من المباحث المطولة السابقة:

^{٣٢} الجوهري، فقه اللغة ١، ٢٠. وانظر يعقوب، فقه اللغة، ١٧٣

١. الترادف معناه التتابع والمقصود هنا ترادف لفظين فأكثر على معنى واحد باعتبار واحد كالبر والقمح والحنطة، وكالأسد والليث والغضنفر وعلة وجود الترادف في اللغة هي اختلاف الواضع.

٢. فائدة التوليد بالترادف هي التوسع في ألفاظ اللغة والإكثار من الوسائل التي يعبر بها الإنسان عما تكنه نفسه لأنه ربما أن ينسى كلمة وهو يخطب أو يكتب فيسغه مرادفها بحاجته. كذلك فإن الترادف يفسح مجال العقل ويمكن الشاعر والنثر من الاتيان بألفاظ تلائم الوزن والقافية في الشعر والتي تناسب السجع والفواصل في النثر.

٣. ومن أمثلة الترادف:

الأسماء التي وضعت للخمر ومنها "العقار" وهي التي عاقرت زمانا طويلا، والقرقف أي التي تقرقف شاربها إذا ادمنها أي ترعشهم، والراح أي التي يرتاح شاربها لها، والمدامة ادعت في مكانها حتى سكنت حركتها وعتقت.

❖ المراجعة

أجب عن الأسئلة الآتية

١- ما هو التوليد بالترادف ؟

٢- ما هي فائدة التوليد بالترادف ؟

٣- هات أدلة على وجود الترادف وبين بمثال !

٤- هات أمثلة من التوليد بالترادف مع بيان معانيها !

الوحدة الحادية عشرة

التوليد بالتجوز

❖ التمهيد:

من المعلوم أن الألفاظ بالنسبة إلى المعاني كالثياب إلى الأجسام، فاللفظ إذا دل على المعنى الذى وضع له كان من باب الحقيقة وإن دل على معنى لم يوضع له لوجود علاقة كان من باب المجاز. فالحقيقة هى استعمال اللفظ فى أصل ماوضع له. والمجاز هو عبارة عن استعمال اللفظ فى غير ماوضع له مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الموضوع له اللفظ.

❖ خطة التدريس:

– الكفاءة الأساسية : أن يفهم الطلبة التوليد بالتجوز.

– الدلائل التحصيلية : أن يتمكن الطلاب :

١. بيان مفهوم التوليد بالتجوز

٢. بيان فائدة التوليد بالتجوز

٣. بيان غرض التوليد بالتجوز

- زمان الحصة : 2 x 50 دقيقة.

- المواد الدراسية : نمو اللغة العربية بطريقة التوليد بالتجوز:

١. مفهوم التوليد بالتجوز

٢. فائدة التوليد بالتجوز

٣. غرض التوليد بالتجوز و أمثله

- الأنشطة التعليمية:

أ. مقدمة (١٠ دقائق):

١. يلقي المعلم السلام ويسأل عن أخبار الطلاب، والطلاب يردون عليه

٢. يربط المعلم موضوع اللقاء السابق بموضوع اللقاء الجاري.

ب. الإجراءات الأساسية (٦٠ دقيقة):

١. يصف المعلم مادة المحاضرة باختصار والطلاب يستمعون إليه ويكتبون.

٢. يقسم المعلم الطلاب إلى ثلاث مجموعات (الباحث، المؤيد، المعارض).

٣. الطالب الباحث يقدم ورقة التدريبات حسب الموضوع المحدد له

ويناقشها زملاؤه (يؤيده المؤيد ويعارضه المعارض).

٤. المعلم يعلق على ما جرى في المناقشة.

٥. الطلاب يسألون والمعلم يجيب.

ج. الخاتمة (٣٠ دقيقة):

١. كل طالب يلخص ما ينتج من المناقشة ويسلمه للمعلم في نهاية الحصة.
٢. المعلم يفتش كشف الحضور ويذكر الطلاب باللقاء المقبل ويلقي السلام والطلاب يردون عليه.

❖ ورقة التدريبات

➔ بيان التوليد بالتجوز

➔ الهدف : يقدر الطلاب على أن يبين نمو اللغة العربية بطريقة التوليد بالتجوز

➔ المواد و الأدوات: ورقات، أقلام، معاجم، لصاق

➔ الأنشطة: ١. فصل بين الطلاب و الطالبات

٢. قسم الطلاب إلى مجموعتين و الطالبات إلى مجموعتين فتوجد

في الفصل أربع مجموعات

٣. ليترجم كل مجموعة النص في هذه الوحدة و تعرض الترجمة أمام

الفصل بإصاق ورقة التدريبات أو بتعبيرها شفويا (إن كانت المجموعة المقدمة

من الطالبات فيناقشن الطلاب وبالعكس)

٤. لخص نتيجة المناقشة و أسلمها للمعلم نهاية الحصة

❖ عرض المادة:

التوليد بالتجوز

من المعلوم أن الألفاظ بالنسبة إلى المعاني كالثياب إلى الأجسام، فاللفظ إذا دل على المعنى الذى وضع له كان من باب الحقيقة وإن دل على معنى لم يوضع له لوجود علاقة كان من باب المجاز. فالحقيقة هى استعمال اللفظ فى أصل ماوضع له. والمجاز هو عبارة عن استعمال اللفظ فى غير ماوضع له مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الموضوع له اللفظ.

والمراد بالتجوز التوسع فى الحقيقة لأن الألفاظ الحقيقية تدل على معانيها التى وضعت لها فإذا أرادوا التوسع فيها لوجود مناسبة أو علاقة انتقلوا إلى المجاز، فمثلاً كلمة "أسد" تدل على الحيوان المعروف بالقوة والشجاعة فإذا قلنا رأيت أسداً فى الجامعة فالقصد هو رؤية إنسان شجاع جرى شبيهه بالأسد. ومحال أن يكون لفظ الأسد حقيقة لوجود القرينة المانعة هى وجوده فى الجامعة. وكذلك إذا قلت رأيت قمراً يمشى فى الشارع، فإننا نريد إثبات الحسن الجمال للفتاة الجميلة الوجه المشرقة الجبين حتى صح إطلاق لفظ القمر عليها مجازاً.

فالمجاز صنعة فى اللغة لا تنهياً إلا بعد أن تكون العرب قد استكملوا أسباب النهضة الاجتماعية من المخالطة واقتباس بعضهم من بعض فينصرفون إلى تشقيق الكلام وتتبع إطلاق المعانى فى أجزائه حتى اتسعت لغتهم من هذا الطريق اتساعاً لم يعهده له مثيل فى لغة من لغات.

والغرض الذى من أجله نعدل عن الحقيق إلى المجاز إما أن يكون:

١. التكثير من الألفاظ وتعدد الوضع تفننا في التعبير كتسمة المطر بالسماء والنبات بالغيث.

٢. التوصل إلى الوضع فيما لم يوضع له لفظ من المحسوسات كقولهم عنق الابريق وساق الشجرة.

٣. التوصل إلى الوضع لتمثيل صور المعاني كقولهم سبح الفرس إذا مد يديه في الجرى كما يفعل السابح في الماء، ورنقت السفينة إذا دارت في موضع واحد لا تتحرك عنه تشبيها لها بترنيق الطائر وهو أن يخفق بجناحيه ويرفرف ولا يطير.

٤. الرمز والإشارة إلى حقائق المعان كقولهم سافر ولا ظهر له أى ولا دابة يركب ظهرها وقول الأمير اللص أى قطع يديه^{٣٣}.

وبعد فالجهاز من وسائل نمو اللغة نظرا لأن المعنى الواحد يعبر عنه باللفظ الذى وضع له وتارة بلفظ من الألفاظ التى وضعت لغيره فيصير للمعنى الواحد بهذه الوسيلة لفظان أو عدة ألفاظ بعضها حقيقى وبعضها مجازى ومن هنا جاء النمو في ألاظ اللغة العربية.

^{٣٣} الجوهري، فقه اللغة (١)، ١٠-١٦

❖ تلخيص

١. والمراد بالتنجوز التوسع في الحقيقة لأن الألفاظ الحقيقية تدل على معانيها التي وضعت لها فإذا أرادوا التوسع فيها لوجود مناسبة أو علاقة انتقلوا إلى المجاز، فمثلا كلمة "أسد" تدل على الحيوان المعروف بالقوة والشجاعة فإذا قلنا رأيت أسدا في الجامعة فالقصود هو رؤية إنسان شجاع جرى شبيه بالأسد. ومحال أن يكون لفظ الأسد حقيقة لوجود القرينة المانعة هي وجوده في الجامعة. وكذلك إذا قلت رأيت قمرًا يمشى في الشارع، فإننا نريد إثبات الحسن الجمال للفتاة الجميلة الوجه المشرقة الجبين حتى صح اطلاق لفظ القمر عليها مجازا.
٢. فالجهاز صنعة في اللغة لا تنهياً إلا بعد أن تكون العرب قد استكملوا أسباب النهضة الاجتماعية من المخالطة واقتباس بعضهم من بعض فينصرفون إلى تشقيق الكلام وتبع اطلاق المعاني في أجزائه حتى اتسعت لغتهم من هذا الطريق اتساعاً لم يعهده له مثيل في لغة من لغات.
٣. والغرض الذي من أجله نعدل عن الحقيق إلى المجاز إما أن يكون:
 - التكثير من الألفاظ وتعدد الوضع تفننا في التعبير كتسمة المطر بالسماء والنبات بالغيث.
 - التوصل إلى الوضع فيما لم يوضع له لفظ من المحسوسات كقولهم عنق الابريق وساق الشجرة.
 - التوصل إلى الوضع لتمثيل صور المعاني كقولهم سبح الفرس إذا مد يديه في الجرى كما يفعل السابح في الماء، ورنقت السفينة إذا دارت في موضع واحد

لا تتحرك عنه تشبيها لها بترنيق الطائر وهو أن يخفق بجناحيه ويرفرف ولا يطير.

- الرمز والإشارة إلى حقائق المعان كقولهم سافر ولا ظهر له أى ولا دابة يركب ظهرها وقول الأمير اللص أى قطع يديه

❖ المراجعة

أجب عن الأسئلة الآتية بقدر المطلوب !

١. ما الفرق بين المعنى الحقيقي والمجازى ؟ بين كلا منهما بمثال !

٢. ما المراد بالتوليد بالتجوز ؟

٣. بين طريقة رقى اللغة العربية بطريفة التوليد بالتجوز

٤. اذكر أغراض التوليد بالتجوز ! بين كلا منها بمثال !

الوحدة الثانية عشرة

التوليد بالتعريب

❖ التمهيد:

قد سبقت الإشارة في الوحدات السابقة إلى أن هناك عوامل تؤدي إلى رقى اللغة العربية، و سوف تتناول هذه الوحدة جوانب أخرى من هذه العوامل وهو "التوليد بالتعريب"، أى تعريب الاسم الأعجمى وهو أن ينطق به العرب ويدخلونه في لغتهم بحيث يجرى على مناهج أبنية كلماتهم ومخارج حروفهم ويجعل من سبيل إلى ما يجد في الحياة من معان.

❖ خطة التدريس:

- الكفاءة الأساسية : أن يفهم الطلاب رقى اللغة العربية بطريقة التوليد بالتعريب.

- الدلائل التحصيلية : أن يتمكن الطلاب :

١. بيان مفهوم التوليد بالتعريب

٢. بيان وجوه الأسماء المعربة

٣. بيان أسباب عدم الحاجة إلى التعريب ما دامت

هناك ألفاظ تدل على المعنى المراد

- زمان الحصة : 2 x 50 دقيقة.

- المواد الدراسية :

- تعريف التعريب

- أسباب التعريب وأمثله و وجوهه

- أسباب عدم الحاجة إلى التعريب

- الأنشطة التعليمية:

أ. مقدمة (١٠ دقائق)

١. يلقي المعلم السلام ويسأل عن أخبار الطلاب، والطلاب يردون عليه

٢. يربط المعلم موضوع اللقاء السابق بموضوع اللقاء الجاري.

ب. الإجراءات الأساسية (٦٠ دقيقة):

١. يصف المعلم مادة المحاضرة باختصار والطلاب يستمعون إليه ويكتبون.

٢. يقسم المعلم الطلاب إلى ثلاث مجموعات (الباحث، المؤيد، المعارض).

٣. الطالب الباحث يقدم ورقة التدريبات حسب الموضوع المحدد له

ويناقشها زملاؤه (يؤيده المؤيد ويعارضه المعارض).

٤. المعلم يعلق على ما جرى في المناقشة.

٥. الطلاب يسألون والمعلم يجيب.

ج. الخاتمة (٣٠ دقيقة):

١. كل طالب يلخص ما ينتج من المناقشة ويسلمه للمعلم في نهاية الحصة.
٢. المعلم يفتش كشاف الحضور ويذكر الطلاب باللقاء المقبل ويلقي السلام والطلاب يردون عليه.

❖ ورقة التدريبات

- 👉 بيان نمو اللغة العربية بطريقة التوليد بالتعريب.
- 👉 الهدف : يستطيع الطلاب على أن يبينوا نمو اللغة العربية بطريقة التوليد بالتعريب وأمثلتها
- 👉 المواد و الأدوات: ورقات، أقلام، معاجم، لصاق
- 👉 الأنشطة: ١. قسم الطلاب إلى ثلاث مجموعات
- ٢. لتقرأ المجموعة الأولى تعريف التعريب في النص التالي و لتعرض الاستنتاج من القراءة أمام الفصل لتناقشها المجموعة الأخرى
- ٣. لتقرأ المجموعة الثانية أسباب التعريب وأمثلته و وجوهه في النص التالي و لتعرض الاستنتاج من القراءة أمام الفصل لتناقشها المجموعة الأخرى
- ٤. لتقرأ المجموعة الثالثة أسباب عدم الحاجة إلى التعريب ما دامت هناك ألفاظ تدل على المعنى المراد في النص التالي و لتعرض الاستنتاج من القراءة أمام الفصل لتناقشها المجموعة الأخرى
- ٥. لخص نتيجة المناقشة و أسلمها للمعلم نهاية الحصة

التوليد بالتعريب

تعريب الاسم الأعجمى هو أن ينطق به العرب ويدخلونه في لغتهم بحيث يجرى على مناهج أبنية كلماتهم ومخارج حروفهم ويجعل من سبيل إلى ما يجد في الحياة من معان. والسبب الذى دعا إلى التعريب هو أن العرب كانت في جاهليتها ليست بمعزل عن الشعوب التى تجاورها بل كانت محتاجة إلى مخالطة تلك الشعوب تجلب منها البضائع والمصنوعات والملابس والعقاقير وأصناف العطر والتوابل من الهند والشام وبلاد فارس والروم ومصر والحبشة ولم يكن لأكثر هذه الأشياء أسماء عربية تعرف بها فاضطرت حينئذ إلى أن تأخذ أسماءها الموضوعه لها في لغات أصحابها وتعطيها مسحة عربية ثم تدمجها في لغتها. وبهذه الوسيلة استطاعت أن تنمى اللغة تنمية عظيمة.

ويعرف الاسم المعرب بوجوه:

١. أن ينقل ذلك أحد أئمة اللغة الموثوق بهم
٢. أن يكون أوله نون ثم راء مثل نرجس
٣. أن يكون آخره زاي بعد دال نحو مهندز
٤. أن تجتمع من الصاد والجيم مثل صولجان

٥. أن يكون خارجا عن أوزان الاسماء العربية المعروفة نحو: ابرسيم، فإن هذا الوزن غير موجود في أبنية الاسماء في اللسان العربي.

ولقد دخلت ألفاظ كثيرة عن غير العربية إليها مثل "منبر" فإنه معرب "دمر" من الحبشية، وكلفظ كاهن وعاشوراء من العبرية، وبعض أسماء العقاقير من الهندية مثل "مسك" فإنه معرب مسكا، والزنجبيل فإنه معرب زنجابير والفلفل وهو بيالا أو فيقالا ودخلها من الفارسية ألفاظ مثل الديباج والخز والإبريق والبازار للسوق والياقوت، ودخلها من الرومية ألفظ أيضا مثل البستان والفردوس والقنطرة والسرداب.

والتعريب وضع لغوى وهو يساوى الوضع العربى المرتجل إذ كان ممن يوثق بعربيته فإذا نقل العربى لفظا من لغة أخرى كان عنده وعند قومه أولا بمنزلة المهمل ثم بادعته وتعارفهم عليه يصير عندهم مستعملا موضوعا على المعنى الجديد لا فرق بينه وبين اللفظ العربى. وينبغى أن يعلم أنه لا حاجة إلى التعريب مادامت هناك ألفاظ تدل على المعنى المراد وذلك لأسباب:

١. المحافظة على سلامة اللغة من فشو الأعجمى فيها لأن التساهل فيه يفضى إلى توليد لغة أخرى.

٢. المحافظة على سلامة فهم القرآن والحديث وكلاهما مصدر الدين لأن الاكثار من ادخال كلمات أعجمية يجعل لغة القرآن والحديث مستغربة منسية وبالتالي يصعب علينا فهمهما.

٣. المحافظة على بقية الباقية من مميزات الجنس العربى لأنه لا تكون هناك قومية جنسية
بغير اللسان العام الذى يتفاهم به الجميع على السواء.

٤. توسيع نطاق العربية وجعلها لغة علم وفن وصناعة تستوعب كل المحدثات، وهذا
يزيد فى اللغة وينميها^{٣٤}.

❖ تلخيص

أ. تعريب الاسم الأعجمى هو أن ينطق به العرب ويدخلونه فى لغتهم بحيث يجرى
على مناهج أبنية كلماتهم ومخارج حروفهم ويجعل من سبيل إلى ما يجد فى الحياة من
معان لنماذج ب. والسبب الذى دعا إلى التعريب هو أن العرب كانت فى جاهليتها
ليست بمعزل عن الشعوب التى تجاورها بل كانت محتاجة إلى مخالطة تلك الشعوب
ويعرف الاسم المعرب بوجه:

١. أن ينقل ذلك أحد أئمة اللغة الموثوق بهم

٢. أن يكون أوله نون ثم راء مثل نرجس

٣. أن يكون آخره زاي بعد دال نحو مهندز

٤. أن تجتمع من الصاد والجيم مثل صولجان

٥. أن يكون خارجا عن أوزان الاسماء العربية المعروفة نحو: ابرسيم.

د. أسباب عدم حاجة إلى التعريب مادامت هناك ألفاظ تدل على المعنى المراد:

^{٣٤} الجوهري، فقه اللغة ١، ٢٢. وانظر يعقوب، فقه اللغة، ٢١٥

١. المحافظة على سلامة اللغة من فشو الأعجمى فيها لأن التساهل فيه يفضى إلى توليد لغة أخرى.

٢. المحافظة على سلامة فهم القرآن والحديث وكلاهما مصدر الدين لأن الاكثار من ادخال كلمات أعجمية يجعل لغة القرآن والحديث مستغربة منسية وبالتالي يصعب علينا فهمهما.

٣. المحافظة على بقية الباقية من مميزات الجنس العربى لأنه لا تكون هناك قومية جنسية بغير اللسان العام الذى يتفاهم به الجميع على السواء.

٤. توسيع نطاق العربية وجعلها لغة علم وفن وصناعة تستوعب كل المحدثات.

❖ المراجعة

أجب عن الأسئلة التالية

١. ما هو التعريب؟
٢. بين السبب الذى دعا إلى التعريب!
٣. بين كيفية معرفة الإسم العرب و هات بمثال!
٤. ما أسباب عدم حاجة إلى التعريب مادامت هناك ألفاظ تدل على المعنى المراد؟
٥. اذكر الأمثلة من الأسماء المعربة مع بيانها من أية اللغة!

قائمة المراجع

ابن فارس، أبو الحسين أحمد. *الصاحبي في فقه اللغة*. القاهرة: عيسى البابي الحلبي وشركاه

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. *لسان العرب*

الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد. *فقه اللغة وسر العربية*. مصر: مصطفى محمد، ١٩٣٣

الجوهري، محمد شرف الدين. *فقه اللغة العربية*، ١-٢. اندونيسيا: مبعوث الأزهر الشريف، ١٩٧١

خليل، حلمي. *الدراسات اللغوية بين فقه اللغة وعلم اللغة*. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية

الصالح، صباح. *دراسات في فقه اللغة العربية*. بيروت: المكتبة الأهلية، ١٩٦٢

وافي، على عبد الواحد. *فقه اللغة*. القاهرة: لجنة البيان العربي، ١٩٦٢

يعقوب، أميل بديع. فقه اللغة العربية و خصائصها. بيروت: دار الثقافة الإسلامية،

١٩٨٢



PENUTUP

Sistem Penilaian dan Evaluasi

نظام التقييم

أ. عملية تقييم التعليم والتعلم

يستند نظام التقييم المتبع في مادة فقه اللغة إلى ما ينصه دليل عملية التربية والتعليم لجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية عام ٢٠١٣م والذي يغطي أربعة مجالات آتية:

١. اختبار نصف الفصل الدراسي

يجلس الطلاب هذا الاختبار بعد أن يمروا بست وحدات تعليمية (الوحدة ١ إلى ٦). وتستمد مواد الامتحان مما تم تعليمه في كل وحدة. ويمكن أن يتخذ الاختبار أنماطا مختلفة كما يمكن أن يغطي جوانب متعددة ويتم تقديمه من خلال الأسئلة التي يحدد عددها معلم المادة على أن يكون أقصى درجة التحصيل: ١٠٠

٢. أوراق بحثية

الورقة البحثية تمثل ما لدى الطالب من قوة الإبداع. ويمكن أن يكون إعدادها وتقديمها فرديا أو جماعيا على أن يكون مضمونها يقدم إسهاما علميا للجميع. أما معايير إعداد الورقة فيحددها معلم المادة على أن يكون أقصى الدرجة فيها: ١٠٠

٣. اختبار نهاية الفصل الدراسي

يجلس الطلاب هذا الاختبار بعد أن يمروا ست وحدات (الوحدة ٧-١٢). ويمكن أن يتخذ الاختبار أنماطا مختلفة كما يمكن أن يغطي جوانب متعددة ويتم تقديمه من خلال الأسئلة التي يحدد عددها معلم المادة على أن يكون أقصى درجة التحصيل: ١٠٠

٤. الأداء

الأداء يتمثل في ملاحظات المعلم على نشاطات الطالب التعليمية أثناء مشاركته في جميع الوحدات المقدمة (١٤ أو ١٦ وحدة). وتحتوي الملاحظة على أداء الطالب على: (١) احترام موعد الدراسة (٢) الإلمام بالمواد (٣) الاستجابة للمواد المعالجة. ويمكن أن يضيف المعلم جوانب أخرى على أن تكون أقصى درجة تقييم جميع الجوانب: ١٠٠

ب. النتيجة النهائية

النتيجة النهائية هي مجموع ما حصل عليه الطالب في اختبار نصف الفصل الدراسي (٢٠%)، والورقة البحثية (٣٠%)، واختبار نهاية الفصل الدراسي (٤٠%)، والأداء (١٠%).

والنتيجة النهائية وضعت بالأرقام والحروف يصف كل منها نوع التقدير، كما يتضح من الجدول التالي:

البيان	الدرجة بالحروف	الدرجة بالأرقام	حدود الدرجات
ناجح	A+	٤,٠٠	١٠٠-٩١
ناجح	A	٣,٧٥	٩٠-٨٦
ناجح	A-	٣,٥٠	٨٥-٨١
ناجح	B+	٣,٢٥	٨٠-٧٦
ناجح	B	٣,٠٠	٧٥-٧١
ناجح	B-	٢,٧٥	٧٠-٦٦
ناجح	C+	٢,٥٠	٦٥-٦١
ناجح	C	٢,٢٥	٦٠-٥٦
راسب	C-	٢,٠٠	٥٥-٥١
راسب	D	١,٧٥	٥٠-٤٠
راسب	E	٠	٣٩

ملاحظة:

١. الطالب الحاصل على درجة C- أو D يجب عليه الإعادة
٢. الطالب الحاصل على درجة C أو C+ يمكن أن يدرس المادة مرة ثانية لهدف تحسين الدرجة على أن تكون الدرجة السابقة ملغاة.
٣. تحديد الدرجات يتم من خلال المعالجة الإحصائية التالية:

$$NMK = \frac{(NUTS \times 20) + (NT \times 30) + (NUAS \times 40) + (NP \times 10)}{100}$$

NMK = الدرجة النهائية للمادة

NUTS = الدرجة في امتحان نصف الفصل الدراسي

NT = الدرجة في الورقة البحثية

NUAS = الدرجة في امتحان نهاية الفصل الدراسي

NP = الدرجة في الأداء

٤. يمكن الحصول على الدرجة النهائية إذا اكتملت جميع جوانب التقييم حتى ولو حصل الطالب في أحد الجوانب (اختبار نصف الفصل الدراسي مثلا) على درجة الصفر (٠). إذا غاب أحد

الجوانب (الأداء مثلا) فيمتنع الطالب من الحصول على الدرجة
النهائية.

٥. الدرجة النهائية وضعت على شكل مفصل مثل: ٣،٢١ أو

٢،٨٥



ترجمة المعدّ

أكوس عادي طاني الدكتور. ولد بيليتار، سنة

١٩٦٣ م. أكمل تربيته على المستوى الابتدائي في

المدرسة الحكومية "جاتي" بيليتار والمستوى المتوسط



والثانوي في كلية المعلمين الإسلامية بمعهد التربية الإسلامية الحديثة كونتور

فونوروكو إندونيسيا في الفترة ما بين السنة ١٩٧٧ م و١٩٨٣ م. حصل على

شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأديها من كلية الآداب بجامعة سونن

أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا (عام ١٩٩٠ م). وحصل على درجة

الماجستير في الدراسة الإسلامية بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

سورابايا (عام ٢٠٠٠ م). وحصل على درجة الدكتور في الدراسة الإسلامية

بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا (عام ٢٠١١ م). سبق أن

اشترك في الدورة القصيرة في تعليم اللغة العربية بمعهد تعليم اللغة العربية

السعودية - جاكرتا (عام ١٩٩٥ م) و الدورة في استراتيجية التخطيط

التجارية في سياق الجامعة بجامعة ملبورن- أستراليا (عام ٢٠٠٩ م). و

الدورة في استراتيجية التخطيط والميزانية في سياق الجامعة بجامعة مردوخ
بيرث- أستراليا (عام ٢٠١٢ م).

كتب بحوثا ومقالات في العديد منها: رقى الخطابة في عصر صدر
الإسلام، والخطابة السياسية لأبي بكر، والخطابة العربية: نشأتها ومكانتها،
ونشأة اللغة وتطورها، وفكرة تيولوجيا لأبي حنيفة.
و قد زار إلى بعض البلدان في العالم منها أستراليا و المملكة العربية
السعودية و ماليزيا و سنغورة و تيلاند و فليبين.